

الظلام يسود عدن وإضراب شامل في حضرموت

مليشيا الإصلاح تعتدي على قبائل عبيدة لا اعتراضهم على نهب ثروات مأرب



12 صفحة
100 ريالاً

24 ذي الحجة 1442 هـ
العدد (1203)

الثلاثاء
3 أغسطس 2021 م

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يشكل لجنة
لمتابعة هول الضرر بالعمال بسبب العدوان على اليمن:

حرب الاقتصاد عدوان أخطر

الدوشبني: «الرفع الجمركي» غرضه الضغط اقتصادياً.. ومنصور: سيضاعف الأسعار ومعاونة
المواطن.. وحجر: لجأت للقمّة العيش بعد هزائم أدواتها عسكرياً وفشل أهداف «العملة» المزورة

أمريكا توسع عدوانها إلى قوت اليمنيين

اجتماع صنّعاء الاستثنائي للتجار:

لاريال واحد فوق الأسعار وريدنا حديد لأي متلاعب.. لنقلل من كلفة السامة ونخفف ضارب المواطن



توجهوا صوب الميناء الحر

الباقية الأكبر .. بسعر أقل

- السعر شامل الضريبة .
- صلاحية رصيد الباقية (30) يوم .
- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقية إلى (1112) .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .



yemenmobile.com.ye



yemenmobileye1



yemenmobileye1



برصيد تراكمي

الآن
باقتك
بمزاجك

150 MB
500
300 MB
900 ريال
450 MB
1300 ريال

وسط دعوات طرده من المحافظة ورفض «برلمانه» غير الشرعي:

المرتزق البركاني يبارك وجود الاحتلال السعودي في المهرة ويستفز أبناءها

الحسنة : متابعات

نذّدت قبائل المهرة بتصريحات المرتزق سلطان البركاني، أمس الاثنين، التي ببارك من خلالها وجود الاحتلال السعودي، معتبرين تلك التصريحات بمثابة استفزاز لكل أبناء المحافظة الراضين للتواجدين الأجنبي والمرتزقة والأدوات على أراضيهم.

وتأتي التنديدات القبلية بعد ساعات من تلويح المرتزق سلطان البركاني، رئيس «برلمان» الفاز هادي، أمس الاثنين، بتسليم محافظة المهرة للاحتلال السعودي في استفزاز جديد لأهالي المحافظة التي يزورها منذ يومين ويرفض سكانها الوجود الأجنبي؛ باعتباره احتلال.

وأدلى المرتزق البركاني الذي وصل الغيضة هارباً من حضرموت، بتصريح جديد لقناة العربية التابعة

ورفض «برلمانه» غير الشرعي، أمس، وتستعد لفعاليات تصعيدية دعا لها عدد من القيادات في المحافظة.

وكان الاحتلال السعودي بدأ نهاية الأسبوع الماضي تسويق المرتزق البركاني كبديل للفاز هادي عبر منحه ضوء أخضر لتدشين مشاريع وهمية في حضرموت والمهرة برعاية ما يسمى البرنامج السعودي الذي يديره السفير آل الجابر الحاكم الفعلي للمحافظات المحتلة.

اعترف أن مخطّط الرياض وأبو ظبي في اليمن خيب وشيطاني يهدف لتدمير البلد وسرقتها

بعد تهميشه.. قيادي موال للعدوان يصف الفار هادي بمسخرة القرن ويعتبر حكومته أضحوكة العصر

الحسنة : متابعات

شن المرتزق علي حسين الجبيري -القيادي الجنوبي وعضو مجلس الشورى في حكومة الفاز هادي-، هجوماً عنيفاً على تحالف العدوان السعودي الإماراتي، متهماً الرياض وأبو ظبي بشكل مباشر بتدمير اليمن واحتلاله ونهبه وسرقة أرضه وأمواله.

ووصف المرتزق الجبيري في تسجيل صوتي تداوله كثيرٌ من وسائل الإعلام، أمس الاثنين، تحالف العدوان بـ «التحالف الشيطاني والغدار والخبيث»، مبيناً أن دول العدوان جعلت الشعب اليمني يطحن فيما بينه ويقتل ويموت بالجوع والمرض.

وقال القيادي وعضو «الشورى» في حكومة الفنادق: إن السعودية سرقت أرض اليمن مستخدمة بعض

الزعماء والرؤساء والمسؤولين العملاء، مُشيراً إلى أن جنوب السعودية هي أرض يمنية أخذها النظام السعودي بتواطؤ من الرئيس السابق الذي تنازل عنها من دون الرجوع للشعب اليمني.

وأضاف المرتزق الجبيري أنه اتضح مع مرور الأيام والسنين بأن تحالف العدوان الذي تقوده السعودية هو من يعمل على إطالة الحرب في اليمن.

ورغم اعتراف المرتزق الجبيري بأنه أحد الذين ركبوا بالتدخل العسكري لتحالف العدوان في اليمن، إلا أنه أكد وجود أهداف خبيثة وخطيرة لهذا التحالف الشيطاني بعد أن تبين أن القصد هو تدمير البنية التحتية للبلد والتوسع أكثر في العمق والأراضي اليمنية، ونهب خيراتها وثرواتها والاستيلاء على موانئها ومطاراتها ومناذرها.

واتهم القيادي الموالي للعدوان، النظام السعودي

بالوقوف وراء قصف وتدمير سلاح الجيش في اليمن، كاشفاً عن تعرض قوات ما يسمى الجيش الوطني المرتزق للقصف بالطيران السعودي بشكل ممنهج ومتعمد طوال سنوات الحرب، كما اتهم الرياض وأبو ظبي بسرقة ثروات اليمن، واصفاً ذلك النظمين بالصوص، قائلاً «ثروات الشعب اليمني تحت أيديكم تسرقونها منذ سبع سنوات وترمون لليمنيين الفتات من خير أرضهم أيها المجرمون واللصوص»، لافتاً إلى أن السعودية رغم أنها لا تمنح الشعب اليمني سوى الفتات من ثروات أرضهم المنهوبة، إلا أنها مع ذلك تقوم بالمن والأذى والظلم والقهر.

وأشار المرتزق الجبيري إلى أن الملك السعودي سلمان ونجله ولي العهد يقومان بالضحك على الحكومة القابعة في فنادق الرياض، واصفاً الفاز هادي بـ «مسخرة القرن»، وأن حكومته المرتزقة هي أضحوكة العصر.



مسلحون يهاجمون سيارة تابعة لـ «الجمارك» ويسطون على 18 مليون ريال في المكلا

الحسنة : متابعات

نقّدت ميليشيا مسلحة، أمس الاثنين، هجوماً على سيارة نقل تابعة لـ «مصلحة الجمارك» في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت المحتلة قبل أن تقوم بالسطو على الأموال المتواجدة بداخلها والمقدرة بأكثر من ١٨ مليون ريال.

وقالت مصادر محلية: إن مسلحين هاجموا حافلة تابعة لـ «مصلحة» الجمارك كانت تقوم بنقل الأموال المحصلة في منطقة الدير، موضحة أن الميليشيا المسلحة قامت بالسطو على مبلغ ١٨ مليون ريال ثم لاذت بالفرار.

وتشهد حضرموت والمحافظات الجنوبية والشرقية عموماً منذ ست سنوات عمليات سطو مسلح على البنوك ومحلات الصرافة ومكاتب البريد في ظل انتشار كبير للميليشيا المسلحة التابعة لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وفشل سلطات الفاز هادي في حفظ الأمن وحماية المواطن، وسط اتهام المواطنين لسلطات المرتزقة بالتواطؤ بالمنهج في تثبيت الفوضى.

مديريات حضرموت المحتلة تنفذ عصياناً مدنياً شاملاً للتنديد بالوضع المعيشي والاقتصادي



الحسنة : متابعات

لليوم الثاني على التوالي، تشهد محافظة حضرموت المحتلة عصياناً مدنياً شاملاً ضمن برنامج تصعيدي؛ رفضاً لسياسة التجويع وتنديداً بالأوضاع الاقتصادية وانهيار العملة وانعدام الخدمات.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الاثنين، صوراً لخلو الشوارع العامة في

المكلا والشحر وغيل باوزير بساحل حضرموت ومدينة سيئون من المارة، وأخرى للمحال التجارية وهي مغلقة، وكذا انخفاض الحركة المرورية بشكل ملحوظ، كما أظهرت الصور إحراقض الإطارات وسط الشوارع الرئيسية في محاولة لشل الحركة نهائياً.

ويأتي العصيان المدني الذي تشهده حضرموت تزامناً مع الحراك والغضب الشعبي المتصاعد في عموم

المحافظات والمناطق الجنوبية والشرقية المحتلة ضد الاحتلال السعودي الإماراتي وحكومة الفاز هادي وما يسمى المجلس الانتقالي، تنديداً بتردي الأوضاع الاقتصادية وانهيار العملة بعد أن تخطى حاجز سعر صرف الدولار إلى أكثر من ١٠٠٠ ريال يعني، ما انعكس سلباً على كُلى مناحي الحياة، ناهيك عن انقطاع المرتبات وانعدام الخدمات الضرورية كالكهرباء والمياه والصحة.

فضيحة جديدة تؤكد تورط المرتزق معمر الإيراني بتهريب الآثار اليمنية النادرة إلى دول أوروبا

الحسنة : متابعات

في فضيحة جديدة لحكومة الفاز هادي، تداولت وسائل إعلام عربية وأخرى محلية وثيقة مسربة من «هيئة الرقابة ومكافحة الفساد» السعودية تكشف عن تورط المرتزق معمر الإيراني الذي يشغل منصب وزير الإعلام والثقافة والسياحة بحكومة المرتزقة في تهريب قطع أثرية نادرة من اليمن إلى أوروبا.

ووفقاً للوثيقة فإن الشرطة البريطانية ألقت القبض على مهربين سعوديين في لندن، وأخبرت السفارة السعودية في لندن بذلك والسفارة طلبت من «هيئة الرقابة ومكافحة الفساد» في السعودية التحقيق في القضية.

وقد أثبتت التحقيقات أن المهربين المعتقلين جزء من شبكة تهريب القطع الأثرية اليمنية، وهذه الشبكة تابعة للمرتزق معمر الإيراني وكانت تهزّب القطع الأثرية النادرة من اليمن إلى أوروبا عبر السعودية وتبيعها هناك في السوق السوداء بأسعار منخفضة للغاية.

وحسب الوثيقة المسربة،

فقد تم ضبط كم هائل من هذه القطع الأثرية في مبنى مهجور بالقرب من الرياض، حيث ومن المحتمل أن تكشف التحقيقات عن تورط شخصيات سياسية يمنية بارزة أخرى مقربة من الفاز هادي.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فإن المعلومات تشير إلى تورط أحد الأمراء السعوديين في هذه الشبكة الكبيرة التي يديرها الوزير المرتزق معمر الإيراني، المتهم بتهريب القطع الأثرية اليمنية عبر السعودية.

من ناحية أخرى، تشير تقارير منظمة



اليونسكو أن تهريب الممتلكات الثقافية اليمنية إلى أوروبا ازداد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، لا سيما من بعد العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي على البلد في ٢٦ من مارس ٢٠١٥، كما كشفت تحقيقات وتقارير صحفية عن تورط جماعات إرهابية وميليشيا مرتزقة تابعة للاحتلال في تهريب الآثار اليمنية إلى خارج البلد وبيعها بتمن زهيد، الأمر الذي يؤكد حقيقة استهداف دول العدوان لكل ما له علاقة بتاريخ وتراث اليمن العريق الممتد عبر العصور والقرون.

«حملة عسكرية» هاجمت أبناء القبائل بعد اعتراضهم على استئثار «العراة» بإيرادات المحافظة

مواجهات عنيفة بين مرتزقة «الإصلاح» وقبائل عبيدة وسقوط قتلى وجرحى بينهم قيادات

الحسبة : خاص

جذدت سلطات مرتزقة حزب الإصلاح هجماتها على مناطق القبائل في محافظة مأرب، بعد اعتراض الأخيرة على استئثار قيادات الحزب بثروات وعائدات المحافظة الغنية بالنفط والغاز.

وقالت مصادر محلية: إن سلطات الإصلاح بقيادة المرتزق سلطان العراة، أرسلت، مساء الأحد، قوات عسكرية كبيرة لمهاجمة قرى قبائل عبيدة في منطقة العرقين، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة.

وتحدثت وسائل إعلام عن سقوط قتلى وجرحى من أبناء القبائل بنيران مرتزقة الإصلاح، وكذلك سقوط قتلى وجرحى من المرتزقة بينهم قيادات.

وقالت المصادر: إن هجوم قوات مرتزقة الإصلاح على مناطق القبائل جاء بعد اعتراضهم على نهب المرتزقة لثروات وعائدات المحافظة وحرمان

أبناء مأرب من الخدمات والحقوق. وكانت قبائل عبيدة أصدرت أواخر الشهر الماضي بياناً تطالب فيه سلطات الإصلاح والمرتزق سلطان العراة بالتوقف عن الاستئثار بثروات وإيرادات المحافظة، وهذت بإيقاف عملية استخراج وتصدير النفط.

ورداً على ذلك، وجّه المرتزق العراة قوات ما يسمى «اللواء ١٠٧»، وما يسمى «اللواء الثاني حماية طرق»، بالتوجه إلى مناطق القبائل واستحداث معسكر هناك، الأمر الذي اعتبرته القبائل استفزازاً وتهديداً، لتقوم قوات المرتزقة بعد ذلك بشن حملة عسكرية على المنطقة.

وقالت مصادر إعلامية تابعة لمرتزقة الإصلاح، أمس: إن قائد ما يسمى «اللواء الثاني حماية طرق» العميد المرتزق عبد الواحد دوكر الحداد، لقي مصرعه أثناء المواجهات مع مسلحي القبائل، وقالت المصادر: إن عدداً من عناصر «الحملة العسكرية» سقطوا



بين قتيل وجريح.

وأوضحت المصادر المحلية أن قوات مرتزقة حزب الإصلاح استخدمت أسلحة ثقيلة في هجومها على القبائل التي استنفرت مقاتليها للرد على الاعتداء.

ولا زال التوتر يسود أجواء المنطقة،

فيما تقول وسائل إعلام مرتزقة الإصلاح إنه تم «دحر» أبناء القبائل من النقاط التي كانوا قد تمركزوا فيها، واصفة إياهم بـ«العناصر التخريبية». وتشهد مأرب خلافات كبيرة بين سلطات مرتزقة الإصلاح والقبائل، لعدة أسباب، منها استئثار مرتزقة

الإصلاح بإيرادات المحافظة ونهبها بالكامل، إضافة إلى الاعتداءات المتكررة التي ينفذها المرتزقة بحق أبناء القبائل وتتضمن جرائم قتل واختطاف وتصفيات عرقية، كما يكرّز الإصلاح اتهاماته لأبناء القبائل بـ«الخيانة» بعد كُِّل هزيمة يتلقاها أمام أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وهذا الأسبوع اتهم نشطاء بارزون يتبعون حزب الإصلاح العديد من قبائل ومشايخ مأرب بالعمل لصالح الإمارات واستلام أموال منها بشكل سري.

ومنذ سيطرته على المحافظة قام حزب الإصلاح باستقدام عناصره وقياداته من مختلف المحافظات وقام بتوطينهم داخل مأرب، وتعيينهم في مناصب بالسلطة وتوزيع حصص من إيرادات وعائدات المحافظة التي ينهبها عليهم، حيث قاموا بإنشاء أعمال تجارية وامتلاك عقارات في المدينة، بينما كان يزج بأبناء القبائل في المعارك للقتال.

«الإصلاح» يحمل المرتزق «بن عزيز» والإمارات مسؤولية هزائمه في مأرب

الحسبة : متابعات

توسّعت حالة تبادل الاتهامات والتخوين بين فصائل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، في ظل تزايد خسائرهم وانكساراتهم الميدانية في المواجهات مع أبطال الجيش واللجان الشعبية، ما يؤكد على تصاعد وتيرة التفكك في صفوفهم.

واتهم محسوبون على «حزب الإصلاح» رئاسة ما تسمى «هيئة الأركان» التابعة للفار هادي، بالعمل «سرياً» لصالح الإمارات داخل مدينة مأرب، في إشارة إلى تحميلها مسؤولية هزائم المرتزقة المستمرة في المحافظة.

وكتب محرّر الشؤون اليمنية في قناة الجزيرة القطرية، أحمد الشلفي (أحد أبرز نشطاء الإصلاح) على حسابه في تويتر، أن «هناك معلومات مؤكدة تفيد بأن فرقة عسكرية واستخباراتية تعمل بشكل سري في مأرب وتتبع مباشرة طارق محمد عبد الله صالح وعمر محمد عبد الله صالح برعاية إماراتية وتحصن غطاء رئيس هيئة الأركان صغير بن عزيز الذي يصله من الإماراتيين بشكل مستمر الملايين من الريالات السعودية».



وأضاف: «أن الإمارات قامت خلال عام ٢٠٢٠ وهي تدفع لهم مبالغ شهرية بعضهم بمئات الآلاف بالريال السعودي ويدينون بالولاء للإمارات».

وأيد العديد من نشطاء «الإصلاح» كلام الشلفي، محمّلين المرتزق صغير بن عزيز مسؤولية الهزائم التي تتلقاها قوات المرتزقة في المواجهات مع قوات الجيش واللجان في مأرب. وليست هذه المرة الأولى التي يتهم فيها مرتزقة حزب الإصلاح المرتزق بن عزيز بالعمل لصالح الإمارات والتسبب بهزائم في مأرب، إذ تصاعد خلال الفترات الماضية صراع كبير بين الإصلاح و«بن عزيز»، وتضمّن ذلك الصراع اغتيلات واختطافات طالت العديد من أفراد وقيادات المرتزقة التابعين للطرفين، وذلك ضمن الصراع الأوسع الذي تشهده مختلف المناطق المحتلة بين الحزب وأتباع الإمارات. وكانت فصائل المرتزقة تبادلت خلال الفترة القصيرة الماضية اتهامات بالخيانة، على خلفية الهزائم التي مُنيت بها قواتهم في محافظة البيضاء، على أيدي أبطال الجيش واللجان، وطالت الاتهامات قيادة قوات الفار هادي، وكذا دول تحالف العدوان. ويعيش حزب الإصلاح وضعاً سيئاً في مأرب في ظل استمرار قوات الجيش واللجان الشعبية بالتقدم صوب المدينة من عدة اتجاهات، وعجزه عن إيقاف ذلك التقدم بالرغم من محاولات الضغط الدولية التي تدعمه.

الظلام يخيم على عدن المحتلة ويفضح فساد المرتزقة وزيف «المنحة» السعودية

الحسبة : متابعات

أفادت مصادر محلية في محافظة عدن المحتلة بتصاعد معاناة السكان هناك؛ نتيجة توقف خدمة الكهرباء (الخاصة)، والذي يعكس حجم فساد سلطات المرتزقة وزيف دعايات «المنحة» السعودية التي يفترض أنها مخصصة لدعم محطات الكهرباء في المناطق المحتلة.

وقالت المصادر: إن ساعات انقطاع التيار الكهربائي زادت بشكل غير مسبوق، ودخلت معظم أحياء المحافظة في ظلام دامس هذا الأسبوع.

وقالت وسائل إعلام موالية لحكومة المرتزقة: إن انقطاع التيار الكهربائي جاء بعد إيقاف شركات الكهرباء «المستأجرة» عمل محطاتها، نتيجة عدم استلام مستحقاتها من قبل سلطات المرتزقة.

وكانت حكومة المرتزقة قد لجأت إلى استئجار الكهرباء من شركات خاصة، متعمدة تعطيل

المحطات «الرسمية»، في خطوة مشبوهة تشير بوضوح إلى تلاعب وفساد مالي، وهو الأمر الذي أكّده لاحقاً التنصل عن دفع مستحقات تلك المحطات.

ويوضح هذا الوضع المتردي زيف دعايات ما يسمى «المنحة» التي أعلنت السعودية تقديمها للمحافظات المحتلة وعلى رأسها عدن، والتي يفترض بها أن تدعم قطاع الكهرباء، حيث أصبح من الواضح أن تلك «المنحة» مجرد دعاية لتجميل الرياض؛ لأنه لا وجود لأي أثر لها على الواقع.

وتتفاقم معاناة السكان في عدن وبقية المحافظات المحتلة بشكل مستمر؛ نتيجة انعدام الخدمات وتصاعد الأزمة المعيشية والاقتصادية، حيث ارتفعت أسعار السلع مؤخراً بشكل جنوني؛ بسبب التدهور غير المسبوق الذي أصاب العملة نتيجة قيام حكومة المرتزقة بضخ كميات جديدة من الأوراق النقدية المزورة إلى السوق، ومن المتوقع أن يتجدد ارتفاع الأسعار وبصورة كارثية؛ بسبب قرار المرتزقة برفع ترفة الجمارك إلى الضعف.



■ التجارة: قرار المرتزقة حرب جديدة وسنضرب بيد من حديد ضد كل من يحاول التلاعب بقوت الشعب

■ النقل: سننسق مع التجار لتوجيه شاحناتهم صوب ميناء الحديدة وسنبذل كل الجهود لحماية الشعب

اجتماع استثنائي بصنعاء لمواجهة مضاعفة المرتزقة للدولار الجمركي

الحسرة : صنعاء

عُقد، أمس الاثنين، اجتماع استثنائي بوزارة الصناعة والتجارة؛ لمناقشة آلية مواجهة إقدام حكومة المرتزقة على رفع الدولار الجمركي بنسبة ١٠٠٪. وفي الاجتماع الاستثنائي الذي ترأسه وزير الصناعة والتجارة والنقل وضم ممثلي اتحاد الغرف التجارية

وقال وزير النقل: «نلتزم بتقديم التسهيلات الممكنة للتجار الذين سوف يوجهون سفن الحاويات التي تحمل بضائعهم إلى ميناء الحديدة لتخفيف العبء عن المواطن». من جهته، أكد رئيس الغرفة التجارية بأمانة العاصمة، حسن الكبوس، أن القطاع التجاري في كل أنحاء الجمهورية رافضون لقرار زيادة سعر الدولار الجمركي الذي أعلن عنه في عدن.

والشعب». وأضاف اللواء الدرة «كلما هُزم العدوان في أية جبهة عسكرية لجأ للمعركة الاقتصادية للتضييق على الشعب اليمني في معيشتهم». من جهته، أكد وزير النقل، اللواء عامر المراني، كامل الاستعداد للنزول شخصياً مع التجار إلى ميناء الحديدة لإنجاز معاملاتهم بما يعود بالنفع على المواطن ويقلل من كلفة السلعة.

والغرف التجارية وجمعية حماية المستهلك، أكد وزير الصناعة والتجارة اللواء، عبدالوهاب الدرة، أن إقدام مرتزقة العدوان على رفع الدولار الجمركي بنسبة ١٠٠٪ سيؤثر على معيشة المواطن، ولذلك يجب التوقف عن فتح أية بيانات جمركية تبعاً لهذا القرار. وقال وزير الصناعة والتجارة: «لا يجوز لأي تاجر أن يرفع حتى ريالاً واحداً في الأسعار على التسعيرة السابقة وسنضرب بيد من أي حديد من يعمد للتلاعب بقوت

فيما تجار ورجال الأعمال يشيدون بالسياسة النقدية لمركزي صنعاء:

بن حبتور يندد بقرار مرتزقة العدوان رفع رسوم الجمارك ويحذر من تبعاتها

الحسرة : صنعاء

أوضح الدكتور عبدالعزيز بن حبتور -رئيس مجلس الوزراء-، أن إجراءات أدوات العدوان الأمريكي السعودي برفع سعر الدولار الجمركي بنسبة ١٠٠ بالمائة وانعكاساتها الكارثية على أسعار السلع الأساسية في المناطق والمحافظات المحتلة. وقال الدكتور بن حبتور خلال لقائه، أمس الاثنين، رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالعاصمة صنعاء حسن الكبوس، وأعضاء الغرفة محمد الأنسي ومحمد شارب وتوفيق الخامري: إن هذا الإجراء يندرج



وبين الكبوس أنه تم التواصل رسمياً مع عدد من المؤسسات الدولية ذات العلاقة لشرح الآثار السلبية لهذا الإجراء على ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتفاقم الوضع المعيشي للمواطنين، مشيداً بالسياسة النقدية للبنك المركزي اليمني بصنعاء والتي أدت إلى سهولة الحصول على العملة الصعبة في أمانة العاصمة وبقية المحافظات الحرة. هذا وتم التطرق خلال اللقاء إلى الوضع التمويني في أمانة العاصمة والمحافظات الحرة وحالة الاستقرار التي تسود أسعار مختلف السلع الأساسية ودور القطاع الخاص في هذا الجانب.

ضمن خطوات العدوان ومرتزقته المتواصلة لتنفيذ الحرب الاقتصادية التي تستهدف تأجيج الأوضاع الإنسانية والمعيشية المتردية التي يكابد لحظاتها المرة أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات. ولقت رئيس الوزراء إلى التزام حكومة الإنقاذ بالعمل بالدستور والقوانين كافة بما في ذلك الحاکمة للعلاقة بين مؤسسات الدولة الرسمية والقطاع الخاص. من جانبه، أشار رئيس الغرفة التجارية بالعاصمة إلى الآثار المباشرة لهذا الإجراء على ارتفاع أسعار السلع الأساسية في المحافظات والمناطق المحتلة.

المرتزقة يصعدون خروقاتهم بـ 250 انتهاكاً والبعثة الأممية تزور المنازل المتضررة من قصف الأدوات في الحديدة

الحسرة : الحديدة

يواصلُ مرتزقةُ العدوان الأمريكي السعودي خروقاتهم المستمرة لاتفاق الحديدة، بقصف متواصل على مختلف المناطق الأملية بالسكان، ما تسبب في حدوث أضرار في منازل وممتلكات المواطنين. مصدر في غرفة ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أكد ارتكاب المرتزقة ٢٥١ خرقاً خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بينها غارة لطيران تجسسي على الفازة.

وأوضح المصدر أن من بين الخروق تحليق ٧ طائرات تجسسية في أجواء كيلو ١٦ والتحجيرات والفازة والجبيلة و ٤ خروق بقصف مدفعي و ٢٣٨ خرقاً بالأعيرة النارية

قبل مرتزقة العدوان، فجر أمس، على منزلهما، والمعانة الناجمة عنها من نزوح عشرات الأسر من المنطقة وما يمثله ذلك من خرق صريح لاتفاقية ستوكهولم. وخلال الزيارة، دعا قاطنو المنطقة الأمم المتحدة إلى اتخاذ مواقف جريئة وحازمة تجاه ما يرتكبه العدوان ومرتزقته من جرائم وخروقات يومية في مديريات المحافظة وما ينتج عنه من سقوط العشرات من الضحايا المدنيين وتدمير منازلهم والبنية التحتية. فيما أكدت نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، حرص البعثة والأمم المتحدة على تطبيق اتفاقية ستوكهولم بكل محاورها الرئيسية، معبرة عن أسفها لاستمرار استهداف المنشآت المدنية في الحديدة ومختلف المناطق.

المختلفة. وقبل ذلك كانت قوى العدوان قد استهدفت منازل المواطنين بقذائف الهاون، وهو ما يضع الأمم المتحدة أمام اختبارات جديدة للقيام بدورها. وفي سياق ذلك ونتيجة الأضرار التي تكبدها المواطنون؛ بفعل خروقات المرتزقة، تفقدت نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة «أونمها» دانييلا كروسلاك، صباح أمس، عدداً من المناطق المتضررة جراء قصف العدوان في مديرية الحوك بمدينة الحديدة. واطلعت كروسلاك ومعها مديراً مكتب محافظ الحديدة أنور الحسن ومكتب الإعلام عادل مكي، على حجم الأضرار التي لحقت بمنازل المواطنين حسن الشرفي وخالد الدبعي جراء سقوط قذيفة هاون من

وزير الخارجية يحذر من عواقب استمرار سياسات العقاب الجماعي ضد اليمنيين

الحسرة : صنعاء

حذر هشام شرف -وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني- من الخداع الإعلامي والسياسي الذي تمارسه القيادة السعودية وما يسمى بحكومة الرئيس المستقيل هادي بالرياض، من خلال الحرب الاقتصادية وسياسة التجويع الممنهج للشعب اليمني والاستمرار في احتجاز السفن المحملة بالغاز المنزلي والمشتقات النفطية والأدعاء في الوقت نفسه أمام العالم بأنهم يسمحون لها بالدخول إلى ميناء الحديدة. جاء ذلك في رسائل بعثها، أمس الاثنين، لوزراء خارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وكذا مجموعة الـ ١٩ الراعية لعملية التسوية السياسية السلمية في اليمن، حول ما يتعرض له الشعب اليمني من عقاب جماعي.

ودعا الوزير شرف، إلى أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه الشعب اليمني من خلال إطلاق السفن المحتجزة التي حصلت على تصاريح أممية بالتفريغ في ميناء الحديدة، مبيناً أن مثل هذه الممارسات الإجرامية واللا إنسانية لا تخدم التوجه الدولي لإحلال السلام باليمن، بل تعد عقبة رئيسية أمام أية مساعٍ لعقد مفاوضات السلام؛ كونها جرائم حرب تهدف لتجويع الملايين من الشعب اليمني، مؤكداً أن هذه الممارسات تعطي صنعاء الحق والمبرر القانوني في الرد بالمثل وبالأسلوب الذي تراه، لجعلهم يعانون بطريقة أو أخرى من خلال استهداف مصالحهم وأنشطتهم الاقتصادية

وزير الصحة يكشف عن مخطط العدوان لاستقطاب الأطباء اليمنيين وتفريغ المستشفيات

الحسرة : صنعاء

كشف الدكتور طه المتوكل -وزير الصحة العامة والسكان- عن مخطط تحالف العدوان في اليمن والمتمثل في حالة استقطاب المئات من الأطباء وتفريغ المستشفيات، مبيناً أن ذلك يعد جزءاً من الأعمال العدائية ضد البلد. جاء ذلك خلال ترؤسه، أمس الاثنين، في العاصمة صنعاء اللقاء الموسع لأطباء ودارسي البورد العربي باطنية، وذلك لمناقشة الصعوبات التي خلقها العدوان والحصار أمام التعليم الطبي.

وفي اللقاء، أكد المتوكل أن اليمن يفتقد لأطباء جراحة قلب الأطفال وهذا الوضع حكم بالإعدام يطال ٣ آلاف طفل في ظل إغلاق مطار صنعاء وصعوبة استخدام أطباء من الخارج، مشيراً إلى أنه يتواجد فقط ٢٨٠ استشارياً ومختص باطنية والاحتياج الطارئ لليمن يزيد عن ٣ آلاف مختص باطنية. ولقت وزير الصحة إلى أنه يتواجد حالياً ٢٨٠٠ مختص واستشاري في جميع التخصصات الطبية بالمناطق الحرة والمحتلة، والاحتياج يتعدى ١٨ ألفاً، مبيناً أن الرئيس مهدي المشاط يولي مساندة التعليم الطبي اهتماماً كبيراً لكسر الحصار على القطاع الصحي ورفع معاناة السفر للعلاج.



المقالات المنشورة في الصحيفة
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار
محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- اتحاد نقابات العمال في العراق: معاناة اليمنيين بكل شرائحه فاقت حد التصور
- اتحاد عمال سوريا: عاملو اليمن وسوريا يتشاركون الخندق نفسه والهّم نفسه والعدو نفسه
- اتحاد عمال فلسطين: ما يحدث في اليمن لا يخدم سوى أعداء الأمة
- اتحاد نقابات عمال اليمن: التفاعل النقابي يأتي لتصعيد العدوان حرب الاقتصادية وزيادة معاناة اليمنيين

أعلن تشكيل لجنة لمتابعة هول الضرر بالعمال بسبب الحرب على اليمن

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب: ما يقوم به التحالف عدوان سافر على دولة عربية ذات سيادة

الحسبة : خاص

أدان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في بيانته الأخير عدوان دول التحالف على اليمن، واصفاً إياه بالعدوان السافر على دولة عربية ذات سيادة.

وطالب الاتحاد مجلس الأمن الدولي التدخل العاجل لوقف هذه الحرب الغاشمة ورفع الحصار الجائر عن الشعب اليمني وانسحاب جيوش دول التحالف من دولة «سيدة، مستقلة، عضو في منظمة الأمم المتحدة»، حسب البيان.

كما طالب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بإدانة الغارات الجوية والقصف العشوائي التي تنفذها طائرات وبوارج ومرابض قوات التحالف على المدنيين العزل دون مراعاة مبادئ الحماية المدنية واعتبارها جرائم حرب وإحالتها إلى المحكمة الجنائية وفق القانون الدولي.

ودعا الاتحادات العربية الأعضاء إلى مؤازرة الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن والتضامن معه والمطالبة بوقف الحرب والعدوان وفك الحصار الجائر على الشعب اليمني ونقل معاناته إلى مختلف المنتديات النقابية ومؤتمرات العمل العربية والدولية والى كافة المحافل النقابية العربية والدولية مع تأكيده تشكيل لجنة متابعة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لمتابعة الموقف وعرض الوقائع وإطلاع الاتحادات النقابية الإقليمية والعالمية والصديقة على هول الضرر والاذى اللاحق بالعمال؛ بسبب الحرب على اليمن.

اتحاد نقابات العمال في العراق: حرب إبادة جماعية ضد شعب عربي

من جهته، أشاد الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق أشاد ببيان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعبر عن تضامنه مع الشعب اليمني وطبقة العاملين في اليمن وتأكيده أن معاناة اليمنيين بكل شرائحه فاقت حد التصور مع كون هذا العدوان حرب إبادة جماعية ضد شعب عربي.

اتحاد عمال سوريا: النصر قريب مهما زادت المعاناة

كما عبر الاتحاد العام لعمال سورية عن تضامنه ودعمه اللامحدود ووقوفه مع الطبقة العاملة في اليمن صفاً واحداً واستعداده لتقديم أي دعم ممكن، مُشيراً إلى أن اليمن وسورية وطبقتهما العاملة تتشاركان الخندق نفسه والهّم نفسه والعدو نفسه وأن الانتصار الناجز للشعب العربية المقاومة والمصممة على النصر قريب مهما زادت المعاناة.



اتحاد عمال فلسطين: من الأخطار تدفق أنظمة عربية نحو التطبيع

في سياق متصل، أكد الاتحاد العام لعمال فلسطين في رسالة تضامن مع الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن على ضرورة وقف الحرب على اليمن للتفرغ لمواجهة الخطر الصهيوني الذي يستهدف مقدسات المسلمين بفلسطين. وقال الاتحاد الفلسطيني في رسالته: إنه في ظل ما نواجه من أخطار محدقة بالقضية الفلسطينية جراء الانتهاكات الإسرائيلية الدائمة ضد أهلنا العزل في القدس الشريف وبلداته التي تتعرض للتطهير العرقي في حي الشيخ جراح وبطن الهوى وبيتا والبستان وغيرها من البلدات، وتدفع بعض الأنظمة العربية نحو التطبيع تحت مسميات واهية، نرى العالم العربي يغمس في أتون الفتنة عبر مخططات جهنمية يرسمها أشباح الظلام من بعض الدول المارقة (الفاسدة) التي تدب الفساد في العالم عبر أجنداث تعدها استخباراتها الصهي أمريكية، فتحول المنطقة إلى بركان يثور هنا أو هناك، فنرى الأحداث تنتقل من مكان إلى آخر لصالح أعداء الأمة الإسلامية والعربية.

وأضاف: في ظل ما يجري نرى ما يحدث في اليمن لا يخدم سوى أعداء الأمة، لذلك نطالب بإعادة النظر في مجريات الأحداث واللجوء إلى الحوار؛ من أجل تخطي كل الالتزامات والتوصل إلى اتفاق يجنب البلاد العربية واليمن خصوصاً ويلات الحرب التي أتت خسائرها لوفاة ١٠٩٠١ قتيل و١٩٤٩٨ جريحاً، فضلاً عن دمار المنشآت الصناعية ومواقع الإنتاج والأسواق التجارية ووسائل النقل ومختلف القضايا الحياتية وارتفاع نسبة البطالة وازدياد حالات الفقر التي وصلت إلى ٨٠٪.

وطالب جامعة الدول العربية بأخذ دورها الفاعل فوراً للاستنهاض بالأمة العربية والعمل على وقف الاقتتال وإنهاء حصار اليمن وتوحيد الجهود؛ من أجل تصويب المسار نحو مواجهة العدو الصهيوني وفتح حوار بين الأطراف وتفويت المؤامرة الأمريكية الصهيونية على بلاد العرب.

اتحاد نقابات عمال اليمن: «الدولي» مظلة العمال العرب ومواقفه مناصرة لقضاياهم

الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال اليمن بصنعاء، عبد الكريم العطنة، أشاد بموقف الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وتفاعله مع معاناة ومطالب عمال اليمن المشروعة في ظل استمرار العدوان وإصراره على استهداف اليمنيين وطبقة العاملين على نحو خاص مؤكداً أن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يعتبر مظلة العمال العرب وله مواقف كثيرة في مناصرة العمال وقضاياهم، مُشيراً إلى أن الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن من المؤسسين للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

وقال العطنة: إن موقف الاتحاد الدولي هذا يأتي منسجماً مع العلاقة التاريخية المتجدرة بين الاتحادين، إذ لم يكن غائباً عن هموم وقضايا عمال اليمن وما حصل من ركود خلال الأعوام من ٢٠١١ وحتى ٢٠٢٠م رغم ضعف التواصل معه وقيام رئيس الاتحاد العام الأسبق بحرف بوصلة علاقة الاتحاد العام بالانضمام إلى عضوية ما يسمى بالاتحاد العربي للنقابات وهو الكيان النقابي الذي أنشأته ومولت إنشاءه الدول الاستعمارية وحلفائها وأدواتها في المنطقة العربية. من جانب آخر، أشار أمين عام الاتحاد العام

لنقابات عمال اليمن إلى أن هذا التفاعل النقابي الحاصل يأتي في سياق تطورات الأحداث في ظل مساعي العدوان ومرتزقته لتصعيد المزيد من الحرب الاقتصادية وزيادة معاناة اليمنيين، مُشيراً إلى أن قرار رفع سعر الدولار الجمركي من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ريال مقابل الدولار الواحد الهدف منه تجويع الشعب اليمني ومحاربته اقتصادياً وأن ذلك سيخلف آثار اقتصادية مدمرة تصل إلى ما يمكن اعتباره حرب إبادة جماعية الغرض منه استخدام واستغلال معاناة المواطن البسيط وتحويلها إلى ورقة ضغط قذرة لتأجيج الشارع وإفشال مساعي إحلال السلام والتقارب بين الفرقاء.

مشيداً بما دعا إليه عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، من رفض التوريد عبر المنافذ التي يسيطر عليها العدوان وعدم تحميل المواطن أعباء إضافية هدفها خلق حالة من السخط في أوساط العامة لكي يحقق العدوان أهدافه التي فشل في تحقيقها.

داعياً المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني -وكما سبق ونجحوا في إفشال التعامل بالعملة المطبوعة دون تغطية وكان لذلك القرار مردوده الإيجابي- إلى استصدار قرار بترشيد استيراد اليمن من السلع الاستهلاكية والكمالية والترفيهية؛ كون السوق اليمنية غارقة وملينة بمنتجات أغلبها مصنعة في عواصم دول العدوان وهذا الإغراق جزء من الحرب الاقتصادية ضد اليمن.

في ذات السياق، أشاد أمين دائرة العلاقات العربية والدولية بالاتحاد العام لعمال اليمن، يحيى الطيب، بالاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واصفاً إياه ببيت النقابيين والعمال العرب، إذ أنه اتحاد عريق وأصيل ومواقفه العروبية والقومية معروفة، فهو دائم الوقوف إلى جانب القضايا العمالية بكل حيادية ونزاهة؛ كونه لا يرتبط مطلقاً بالأنظمة الرجعية العربية ولا يتأثر بتوجهاتها وشرائها للذمم وإن كان هناك من حاول استغلاله في فترات ماضية مع تأكيد مضيه في الدفاع عن حقوق الطبقات العاملة في كل أنحاء الوطن العربي واليمن على وجه الخصوص.

ومع تصعيد العدوان للحرب الاقتصادية ورفع رسوم الجمارك بمناطق المرتزقة أكد يحيى الطيب، أن العدوان بذلك يمارس أكبر جريمة بحق الشعب اليمني كمحاولة أخيرة وبأئسة للضغط على عامة الشعب من خلال التضيق عليهم في معيشتهم ورفع الأسعار للمواد الغذائية والاستهلاكية؛ بهدف دعم مالية حكومة المرتزقة التي تعاني من انهيار كبير، إضافة لمساعيه لخلق حالة من السخط في أوساط المجتمع وهي خطة مدروسة بعد فشل كل أدوات العدوان وخططهم في تفكيك التلاحم المجتمعي مع قضايا وطنهم والتي فشل فيه العدوان فشلاً ذريعاً في اختراق ذلك النسيج المتماسك والتأثير عليها.



مسؤولون وخبراء اقتصادي يؤكّدون أن
القرار سيعمّق «المجاعة» لدى اليمنيين:

العدوان يوسّع دائرة الحرب الاقتصادية..

رفع مضاعف لسعر الدولار الجمركي!

الحسبة : محمد الكامل

يستثمر العدوان الأمريكي السعودي «الورقة الاقتصادية» لممارسة أقصى العقوبات على الشعب اليمني، معتقداً أن مكاسبها ستجبرهم على الاستسلام وتقديم المزيد من التنازلات ولا سيما في الجانب العسكري.

وتعتمد حكومة الفنادق إلى تنفيذ كلّ الجهات التي تأتيها من واشنطن، في العدوان الشامل على اليمن، حيث لجأت مؤخراً إلى إشهار ورقة اقتصادية جديدة، ستكون لها تداعيات ومخاطر على الوضع المعيشي للمواطنين ورفع الأسعار، وذلك حين أقرت رفع سعر الدولار الجمركي في ميناء عدن من ٢٥٠ ريالاً للدولار الواحد إلى ٥٠٠ ريال للدولار الواحد، في خطوة أغضبت الكثير من التجار اليمنيين سواء في المحافظات المحتلة أو المحافظة الحرة.

ولكن ماذا تعني هذه الخطوة؟ وما خطورتها على الوضع المعيشي لليمنيين؟ تعتقد الغرفة التجارية في مدينة عدن المحتلة أن تحريك سعر صرف الدولار الخاص بالجمارك في عدن بسعر ٥٠٠ ريال للدولار بعد أن كان ٢٥٠ ريالاً للدولار الواحد طوال السنوات السبع الماضية سيؤدي بشكل مباشر إلى «مجاعة» بين المواطنين، وسيضرب بشدة بركة التجارة، مشيرة إلى أنه وفي ظل الظروف المعيشية الحالية وانهيار العملة الوطنية وضعف مداخيل المواطنين وزيادة الفقر بين المواطنين، فإن هذا القرار سيؤدي إلى اختلالات في سلاسل توافر المواد الغذائية وسيزعزع استقرار المجتمع أمنياً مع توسع نطاق الجوع بين المواطنين.

مخاطر وخيمة

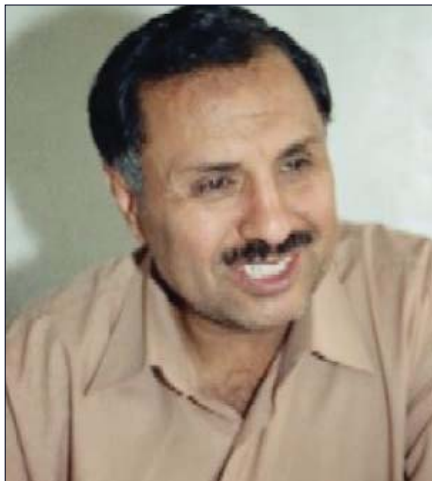
واللافت هنا هو الرفض الواسع لكلتا الغرفتين التجاريتين في عدن وصنعاء لهذا القرار البائس لحكومة الفنادق، والمدعوم

أمريكياً، إضافة إلى رفضه من قبل مليشيا الانتقالي، ما يعني أن خطورته ستكون وخيمة ولا سيما على المواطنين اليمنيين في المحافظات المحتلة، والذين يعانون من الارتفاع الجنوني في سعر الصرف، حتى وصل الدولار الأمريكي الواحد إلى أكثر من ألف ريال يمني.

ويرى الخبير الاقتصادي ووكيل قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية بوزارة التخطيط والتنمية، الدكتور عادل الحوشبي، أن هذا القرار يأتي في إطار الحرب الاقتصادية الشرسة التي تستخدم من وقت لآخر تبعاً

للتطورات الجارية في الميدان، منوهاً إلى أن هذه الخطوة تأتي كذلك رداً على تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهتي البيضاء ومارب؛ بهدف تحقيق أقصى ضغط اقتصادي، وما لها من تداعيات اجتماعية ومعيشية وإنصسانية على الشعب اليمني، سعياً لمنع استعادة مدينة مأرب.

ويشير الدكتور الحوشبي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ إليها حكومة العمالة والارتزاق لإقحام الاقتصاد لتحقيق أهداف سياسية



■ د. حجر: على حكومة الإنقاذ التنسيق مع رجال المال والأعمال لإدخال وارداتهم عبر المنافذ الجمركية الواقعة خارج سيطرة العدوان



■ د. الحوشبي: الهدف من قرار سعر الدولار الجمركي هو الضغط اقتصادياً على اليمن لتقديم تنازلات عسكرية بعد تحقيق الانتصارات الكبيرة في البيضاء

وعسكرية مع اللجوء إلى أساليب أخرى للحرب الاقتصادية حتى استنفادها، موضحاً أن رفع سعر الدولار الجمركي من ٢٥٠ ريالاً/\$ إلى ٥٠٠ ريال/\$ يعني ببساطة رفع الرسوم الجمركية على السلع والمواد المستوردة إلى الضعف، وهذا ينعكس تلقائياً على مستويات الأسعار والخدمات والمواد والأجهزة والمعدات المستوردة، التي طالها القرار، حيث من المتوقع أن ترتفع أسعارها بحوالي ٢٠ - ٥٠٪. ويؤكد الدكتور الحوشبي أن غالبية الموارد الاقتصادية والمالية لا تزال مستمرة وتتدفق إلى أوعية حكومة الارتزاق القابعة في الفنادق، من عائدات رأسمالية للنفط والغاز وإيرادات جمركية وضريبية متضاعفة ورسوم حكومية مختلفة ومعظم المساعدات والمنح الإقليمية والدولية تحت تحكم وسيطرة تحالف العدوان وأدواته، مع الإشارة إلى عدم وجود التزامات أو أعباء أو مخصصات مالية تجاه غالبية الشعب اليمني في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني.

إذاً، وبحسب الدكتور الحوشبي، فإن هذا القرار «غير مبرر» وهو «إجراء انتقامي» ولا يمتثل إلى المنطق والحكمة بصلّة، خاصة مع وجود إيرادات أرصدة وفوائض كبيرة، والقليل من الانفاق، حيث أن الغرض من هذا القرار هو مفاجمة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مختلف أرجاء اليمن بشكل عام وفي مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني على وجه الخصوص، كورقة ضغط في إطار الحرب الاقتصادية، يستخدمها تحالف العدوان، للحصول على تنازلات، أو مكاسب، أو بهدف عرقلة تقدم الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، وجني موارد إضافية لتمويل عمليات المرتزقة ضد الجيش واللجان الشعبية، وتعويض الخسائر الكبيرة في الأونة الأخيرة في جبهتي مأرب والبيضاء، وتمويل الجماعات «الإرهابية» الإجرامية

محافظة عدن، وتأثيرها المباشر على الأسعار النهائية للمستهلك، ورفع التكلفة والتأثير على اقتصاديات المستهلك والاقتصاد الوطني بشكل عام كون التأثير سيلحق بكل السلع والخدمات ومستلزمات الإنتاج بشكل عام، وسيؤثر الإنتاج المحلي والحركة التجارية، وستزيد مساحة الفقر، كما أن هذا التأثير سيلحق بجميع المستهلكين حوالي ٣٠ مليوناً والتأثير سيكون عاماً على جميع اليمنيين ففي المحافظات الجنوبية والشرقية والتي تشهد انهياراً متسارعاً في قيمة الريال والذي تجاوز ألف ريال أمام الدولار، وبالتالي تأثر سكان هذه المحافظات.

ويوضح فضل في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن القرار أيضاً سيلحق الضرر بسكان المحافظات الشمالية والغربية والوسطى والتي تديرها حكومة الإنقاذ الوطني، حيث أن غالبية السلع المستوردة لهذه المحافظات تأتي عبر ميناء عدن، ومنفذ شحن، ومنفذ الوديعة، وتضاف عليها رسوم جمركية عند وصولها للمراكز الجمركية في مناطق حكومة الإنقاذ الوطني بنسب تصل إلى ٥٠٪ من الرسوم الجمركية، وبالتالي ستتضاعف التكلفة وسيكون الضحية المستهلك وستزيد مساحة الفقر، مُشيراً إلى أن الجمعية طالبت بإلغاء قرار رفع سعر الدولار للمعاملات الجمركية فوراً لتأثيره المباشر على عموم المستهلكين، كما طالبت السلطة الجمركية في إطار حكومة الإنقاذ الوطني بإلغاء قرار الرفع لسعر الدولار للمعاملات الجمركية وإعادته إلى ما كان عليه للحد من الآثار المدمرة على المجتمع وزيادة مساحة الفقر والمجاعة، مُضيفاً أن استمرار العمل بهذه القرارات سيؤدي إلى زيادة التهريب لكل السلع والغش والتقليد والتهرب ومحاربة القطاع التجاري والاقتصاد الوطني وكذلك العزوف عن الاستثمار في كل القطاعات.

مضاعفة التكلفة

من جانبه، يرى رئيس لجنة الصناعة بالاتحاد العام للغرف التجارية، أنور جار الله، أن هذا القرار سيسبب تضاعف التكاليف، خاصة على المواد الخام للتصنيع المحلي، إلى جانب ارتفاع أسعار التكلفة في كل المنتجات المختلفة.

ويوضح جار الله في كلامه لصحيفة «المسيرة» أن التجارة والصناعة مثلاً تحتاج إلى مواد للتشغيل والتعبئة والتسويق وهذا كله سيرتفع تكاليفه، مما يرفع تكلفة المنتجات المختلفة ويضعف قدرة المنتجات على المنافسة، ويقلل من حجم معدل المبيعات لدى المنشآت المختلفة، لافتاً إلى أن ما يبعث على السخيرة في هذا القرار هو استثناء المواد الغذائية الأساسية، رغم معرفتهم أن هذه المواد تحتاج إلى نقل وتسويق وعمالة وتشغيل وكل هذه العوامل ترفع تكلفة المواد الأساسية وغير الأساسية وبالتالي فإن ما تم استثناءه من القرار سيرتفع سعره لا محالة، لنصل إلى نتيجة أخيرة أن هذا القرار كارثي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

ويشير جار الله إلى أن المستهلك والمواطن هو الضحية في الأخير، فمع ارتفاع سعر الصرف للدولار في المحافظات الجنوبية، ومع عدم صرف الرواتب وانعدام القدرة الشرائية لدى المواطن كل ذلك سيسبب، إما مجاعة على مستوى الوطن، بالإضافة إلى زيادة المشاكل الأمنية والجرائم وغيرها من الانهيارات الأخلاقية لدى المجتمع في المحافظات المحتلة.

ويدعو جار الله حكومة الإنقاذ في هذا الجانب للتخفيف على المواطن، وعدم الزيادة في نسبة الجمارك، حذراً قوله، التي تصل من ٣٠٪ إلى ٥٠٪ في جمارك ذمار والجوف وغيرها من الجمارك التي أنشئت مؤخراً، لافتاً إلى أن المواطن سيكون ضحية هذا القرار الكارثي.

ويضيف جار الله أن المواطن اليمني يعيش اليوم في أسوأ حالته مع انعدام مصادر الدخل والحصار الجائر على بلادنا من قبل العدوان، وأن الإجراءات غير المدروسة تزيد من معاناة اليمنيين وستؤدي إلى المجاعة والفقر والجريمة والانهيار الكامل للمجتمع، لا سمح الله.



■ جار الله: القرار سيؤدي إلى مضاعفة التكاليف على المواد الخام للتصنيع المحلي وارتفاع أسعار التكلفة في المنتجات لمختلفة

السياسية الوطنية المقاومة للعدوان، سواء في ظل استمرار العدوان أو حدوث مفاوضات، مستدرِكاً بالقول: لكننا نثق في قوله تعالى (إن الله لا يصلح عمل المفسدين) وقوله تعالى: (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) صدق الله العلي العظيم.

ويشدد الدكتور حجر أنه لا بُدَّ من جهود مشتركة في مواجهة مثل هذا الإجراء من خلال رفض هذا القرار من قبل حكومة الإنقاذ والتنسيق مع رجال المال والأعمال لإدخال وارداتهم عبر المنافذ الجمركية خارج سيطرة دول العدوان وتكثيف الجهود لإنعاش مختلف الأنشطة الاقتصادية والحد من الاستيراد قدر المستطاع وتكثيف جهود التوعية المجتمعية بضرورة ترشيد الاستهلاك، خاصة من السلع المستوردة وغير الضرورية، وأخيراً تكثيف الجهود الرسمية وغير الرسمية (منظمات المجتمع المدني) للتواصل مع المنظمات الدولية والإقليمية والحقوقية.

إلغاء القرار

وبالنظر إلى بيانات الكثير من القطاعات الخاصة والحكومية في عدن وصنعاء نلاحظ مدى السخط الشديد تجاه هذا القرار، مجمعين على أنه «كارثي» على الشعب اليمني. ويقول رئيس جمعية حماية المستهلك، فضل مقبل منصور: إن الجمعية قد أصدرت بياناً وضحت فيه المخاطر التي سترتب عليها قرار رفع أسعار الدولار في المعاملات الجمركية من ٢٥٠ ريالاً للدولار الواحد إلى ٥٠٠ ريال للدولار، من قبل «السلطات الجمركية» في



■ منصور: القرار سيلحق الضرر بكل السلع والخدمات ومستلزمات الإنتاج وسيزيد مساحة الفقر

وبالأخص للسلع الأساسية، وهذا ما جعل دول العدوان تلجأ إلى وسيلة أخرى لتحقيق نفس الهدف عبر رفع سعر الصرف الجمركي إلى الضعف، ما سترتب عليه ارتفاع أسعار معظم السلع، وبالأخص مدخلات الإنتاج وفي مقدمتها المشتقات النفطية، والتي تمثل مدخلاً رئيسياً في كافة الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية والخدمية وفي مقدمتها الصناعية والزراعية والنقل والطاقة.

ويضيف حجر في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أن هذا إلى جانب ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج من المواد الخام والمصنعة والنصف مصنوعة وهو ما سيدفع المستوى العام للأسعار إلى الارتفاع بما في ذلك السلع الأساسية وخاصة الغذائية، وهذا ما سوف يؤدي إلى زيادة حدة الفقر والجوع في مختلف المناطق القابعة تحت الاحتلال، الأمر الذي سيزيد من حدة الفقر والجوع.

ويرى الدكتور حجر أن تزامن هذه الإجراءات مع تراجع مستويات الدخل الحقيقية وارتفاع معدلات البطالة سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف الاستثمار، مما يترتب عليه انخفاضه إن لم يتوقف، وهذا ما يساهم في ضعف جهود إنعاش الاقتصاد القومي بل ربما يؤدي إلى استمرار تراجع مستويات الأنشطة الاقتصادية، مُشيراً إلى أن دول العدوان وعبر حكومتها العميلة تلجأ إلى استخدام أقذر السياسات وأكثرها إيلاًماً للشعب وإضراراً بالاقتصاد القومي؛ كي يصبح المجتمع وبالأخص الفقراء ورجال المال والأعمال أداة ضاغطة على القوى



التي تقاقل في صفوفهم واستجلاب عناصر إرهابية جديدة من داعش والقاعدة، لدعمهم المباشر للنافذين في حكومة الفنادق ومتخذي القرار وتحويل الموارد الإضافية إلى حساباتهم، خصوصاً مع عدم وجود رقابة، أو محاسبة، أو أي عمل مؤسسي، أو أهداف وطنية لتحقيقها، كما أن من أهداف هذا القرار زيادة الضغط الاقتصادي والاجتماعي والمعاناة الإنسانية والمعيشية على المناطق الحاضنة للتيارات الوطنية في مناطق سيطرة الجيش واللجان الشعبية، ومن أهمها أنصار الله، والسعي لإثارة المجتمعات المحلية المتضررة، وزعزعة الاستقرار الأمني والاجتماعي، ونشر الاستياء ومظاهر الفوضى.

ويؤكد الدكتور الحويشي أن هذا القرار ستكون له تداعيات كارثية، أهمها زيادة معاناة شريحة واسعة من الشعب اليمني في مختلف جوانب الحياة، وخاصة عند الحصول على الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للعيش الكريم من غذاء ودواء؛ بسبب ارتفاع أسعارها، إضافة إلى ارتفاع معدلات أغلب الظواهر الاجتماعية السلبية مثل الفقر والبطالة والجوع بين أوساط المجتمع اليمني، وتزايد احتمالات حدوث مجاعة ووفيات وخاصة في أوساط الشرائح الضعيفة، وكذلك ارتفاع وتزايد المخاطر والتهديدات المتعلقة بالأمن الغذائي، وسوء التغذية، وتدهور الحالة الصحية والمعيشية والإنسانية، بالإضافة إلى انخفاض مستويات الاستثمارات المحلية المتأثرة مسبقاً بالحرب الاقتصادية والحصار الاقتصادي المفروض منذ أكثر من ست سنوات؛ بسبب ارتفاع التكلفة نتيجة ارتفاع المواد الخام ووسائل الإنتاج والنقل والتأمين والرسوم الضريبية والجمركية.

ومن أبرز الأضرار لهذا القرار الكارثي -كما يقول الدكتور الحويشي- توقف الكثير من وسائل الإنتاج والأنشطة الاقتصادية والتجارية العامة والخاصة وانخفاض جدواها؛ بسبب تأثير القرار على ارتفاع الأسعار للسلع والخدمات المقدمة للمواطن الذي عانى من ارتفاع أسعارها من قبل، ويحد أكثر من قدرته على الشراء خالياً، إلى جانب إرباك الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عموم مناطق اليمن وخاصة مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ وإشغالها بمعالجات جديدة للقضايا والأزمات الجديدة كنوع من الابتزاز الرخيص والضغوط الدينية، لتخفيف الضغوطات عليهم من جميع الجوانب.

تداعيات كارثية

لقد عانى المواطن اليمني قبل اتخاذ القرار برفع قيمة الدولار الجمركي كثيراً، كما عانى من تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي، ومن ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وخاصة الأساسية منها؛ بسبب الإجراءات الاقتصادية الانتقامية، التي تستهدف الشعب اليمني والتي من أبرزها قطع الرواتب والأجور وتزوير وطبع العملة الوطنية بصورة غير قانونية وضخها في السوق، ورفع الرسوم الضريبية والجمركية ومنع الموارد عن الغالبية العظمى من الشعب اليمني ومحاصرته وغيرها من الإجراءات.

ونتيجة لذلك ستكون معاناة الشعب اليمني أشد وأضر بعد هذا القرار؛ باعتبار أن غالبية المواد الاستهلاكية، وخاصة المواد الغذائية مستوردة، وسوف ينالها هذا القرار.

وفي السياق، يقول وكيل وزارة المالية لقطاع التخطيط والإحصاء والمتابعة، الدكتور أحمد حجر: «من المعلوم أن دول العدوان تسعى جاهدة للجوء إلى استخدام كافة أدوات السياسات المالية والنقدية في الحرب الاقتصادية، خاصة بعد استمرار هزائمها العسكرية وفشل تحقيق أهداف طباعة كمية كبيرة من النقد غير الرسمي والمتمثل في سحب أكبر قدر ممكن من النقد الأجنبي من السوق المحلية وتهريبه إلى الخارج، بما يؤدي إلى تدهور النقد الأجنبي في السوق المحلي، وبالتالي ارتفاع أسعارها، ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار،

حقيقة الولاية

وتتجلى مدى العلاقة بينها في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إني تارك فيكم الثقليين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إنَّ اللطيف الخبير نبأني أنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض). وكان هذا الحديث في ذات اليوم الذي أعلن فيه ولاية الإمام علي عليه السلام، ليثبت مدى العلاقة بين الكتاب والعترّة، وأنَّ كليهما ملازم للأخر، بل كلّاً لا يتجزأ ولا ينفصل عن الآخر، فلا بد للأُمّة من قراء للقرآن يجسدون القرآن وتقتدي بهم الأُمّة؛ فمن هذا المنطلق كانت أهميّة إبلاغ ذلك البلاغ للناس، الذي نزل بعده قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا). كدلالة واضحة أنَّ إكمال الدين وإتمام النعمة بالقرآن وقرناء القرآن (المنهج والقيادة)، كامتداد لولاية الله على أرضه، سنة إلهية ثابتة لا يمكن أن تتحول أو تتبدل، فكما وضع المنهج، اصطفى القيادة التي تقود الأُمّة بذلك المنهج إلى ولاية الله وصراطه المستقيم.

(علي مع القرآن والقرآن مع علي) كما قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. فما الذي حدث عندما تنكرت الأُمّة لهذه السنة الإلهية في الهداية وأقصت الإمام علي سوى الانحراف والضلال منذ وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحتى عصرنا الحاضر، ما الذي حدث عندما رُفِع شعار (حسبنا كتاب الله) سوى التيه والضلال. أصبحت الأُمّة لا تكاد تهتدي إلى حَلٍّ أو مخرج مما تعانيه؛ لأنّها مفارقة لولاية الله، ونظرت إلى ذلك الحدث والأمر الجلل وكأنّه حدث عابر، ونظرت لكل تلك الأحاديث وكأنّها قصص تُروى فحسب، على الرغم من وضوح الآيات والأحاديث، إلا إنّها ظهرت التحليلات الخاطئة والتأويلات المضللة التي زادت الانحراف في حياة الأُمّة حتى انتهى بها المطاف أن تتولى أعداء الله وأعداء الدين من اليهود والنصارى ومن تحالف معهم، حتى خذلت في الكثير من المواقف، وأصبحت تعاني من الصراعات والانحرافات.

وقد شاهد هذا الشعب ثمرة هذا التولي وهو يواجه أعتى عدوان في التاريخ المعاصر ضد أعداء الله ومن أرادوا له توي أعدائه، فكانت النتيجة عزة وكرامة ونصر وتمكين (وانصر من نصره). كذلك في المقابل أين من حاربوا هذا الشعب وأعرضوا عن ولاية الله وأوليائه سوى الهزائم تلو الهزائم وذل وخزي وخسران (واخذل من خذله).

وسيظل هذا اليوم حدثاً عظيماً ومنعطفاً خطيراً ونقطة فارقة في حياة الأُمّة، وستظل الأُمّة تغرق في ذلك المستنقع أكثر فأكثر ما لم تتدارك نفسها بالعودة لولاية الله وولايه من اصطفاهم واختارهم من أوليائه وأعلام دينه لقيادتها إلى طريق النجاة.

نورٌ على نور.. ربيون في حضرة القرآن الكريم

كالحديد مع ضراوة الظروف وشدة المؤامرات الداخلية والخارجية، فالوحي كان يحكمهم والحكمة كانت دليهم حتى تمكّنوا من عتاوله الطغيان بأبسط الأسباب.. (إنه الله). فسلام الله عليكم أيها (البر) ما تعاقب الليل والنهار، فقد جاهدتم في الله حق الجهاد، وربيتم أبناءكم نعم التربية، وأقمتم الدين نعم الإقامة، وكنتم خير من أقام القصد حتى اعتدل الميزان، وكنتم ترجمان القرآن من ألفه إلى يائه، وكنتم بصركم كباليستيات بوجه سلطة الجور والعمالة والانبطاح، فجهادكم ما زال قائماً حتى اللحظة، وما دعيتم إليه ما زالت الدعوة إليه قائمة.. لكن ليس بدماء السباقيين في نصره الدين فحسب!! بل بدماء جميع أبناء الشعب اليمني، فقد انتصر الدم السيف أخيراً، ولكم الخلود أيها البدر اليمني، ولأولياء الشيطان الخسران المبين.

الكريم، وجال بفكره النوراني في أرجاء العالم الذي كاد أن يسقط في فوهة أوجدها الشيطان لولا لطف الله، ف (لكل قوم هاد) ولكل هاد رب يعلمه من الحديث والحكمة ما يكون به للناس دليلاً وسراطاً مبيناً. كانت توضحيات (السيد العلامة) واسعة ولم تنحصر على موضوع نهر (الدم) الذي قدمه قربان فداء من أجل علو ونصرة دين الله، بل أنه ضحى بجل وقته وبماله وكل ما يملك في سبيل إعلاء كلمة الله وكان للحق سنداً وعضداً حتى لاقي ربه في الملكوت الأعلى. فكل من عظمناه في قلوبنا من قادات المسيرة القرآنية كانوا أنموذجاً راقياً عن شخصية البدر الرباني، فقد كان مثل أولئك الربيين الصادقين لكن في حضرة القرآن الكريم، والذي استقى منه زكاة نفسه، ودمائه أخلاقه، وشدة ورعه، وعفته وزهده، ومبادئه ومواقفه التي تصلبت

إكرام المحاقري فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً، نوراً على نورٍ في مشكاة علم، في زجاجة مصباح الحق الساطع بنور الله الغالب على أمره، كان وما زال بديراً ثيراً لمن أراد أن يستنير بهداية القرآن في ظلمات الضلال الحالكات، ولبيك اللهم لبيك قد قالوها من مغارات في بواطن الجبال الراسيات، وتقرّبوا إلى ربهم بالصبر على التضحيات في سبيله، أولئك هم الصادقون من آل محمد، السائرون في سبيل الله حفاة يتطلعون إلى غد مشرق بالنصر والفتح المبين.

إنه نور البدر السيد العلامة: بدر الدين بن أمير الدين الحوثي-رضوان الله عليه- ذاك العالم الرباني الذي غاص بعمق في بحر القرآن

فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً، نوراً على نورٍ في مشكاة علم، في زجاجة مصباح الحق الساطع بنور الله الغالب على أمره، كان وما زال بديراً ثيراً لمن أراد أن يستنير بهداية القرآن في ظلمات الضلال الحالكات، ولبيك اللهم لبيك قد قالوها من مغارات في بواطن الجبال الراسيات، وتقرّبوا إلى ربهم بالصبر على التضحيات في سبيله، أولئك هم الصادقون من آل محمد، السائرون في سبيل الله حفاة يتطلعون إلى غد مشرق بالنصر والفتح المبين.

إنه نور البدر السيد العلامة: بدر الدين بن أمير الدين الحوثي-رضوان الله عليه- ذاك العالم الرباني الذي غاص بعمق في بحر القرآن

فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً، نوراً على نورٍ في مشكاة علم، في زجاجة مصباح الحق الساطع بنور الله الغالب على أمره، كان وما زال بديراً ثيراً لمن أراد أن يستنير بهداية القرآن في ظلمات الضلال الحالكات، ولبيك اللهم لبيك قد قالوها من مغارات في بواطن الجبال الراسيات، وتقرّبوا إلى ربهم بالصبر على التضحيات في سبيله، أولئك هم الصادقون من آل محمد، السائرون في سبيل الله حفاة يتطلعون إلى غد مشرق بالنصر والفتح المبين.

إنه نور البدر السيد العلامة: بدر الدين بن أمير الدين الحوثي-رضوان الله عليه- ذاك العالم الرباني الذي غاص بعمق في بحر القرآن

فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً، نوراً على نورٍ في مشكاة علم، في زجاجة مصباح الحق الساطع بنور الله الغالب على أمره، كان وما زال بديراً ثيراً لمن أراد أن يستنير بهداية القرآن في ظلمات الضلال الحالكات، ولبيك اللهم لبيك قد قالوها من مغارات في بواطن الجبال الراسيات، وتقرّبوا إلى ربهم بالصبر على التضحيات في سبيله، أولئك هم الصادقون من آل محمد، السائرون في سبيل الله حفاة يتطلعون إلى غد مشرق بالنصر والفتح المبين.

إنه نور البدر السيد العلامة: بدر الدين بن أمير الدين الحوثي-رضوان الله عليه- ذاك العالم الرباني الذي غاص بعمق في بحر القرآن

الولاية ومبدأها الفطري

أشجان الجرموزي قال تعالى «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ».. الولاية ليست أمراً خارجاً عن حدود النفس البشرية أو استحدثه الناس قريباً، أو جارحاً للقيم والمعتقدات، إنما هو أمر فطري بطبيعة الحال، فكل إنسان لديه غريزة الولاية والمعاداة فقد تكون ولايتك لشخص أو لجماعة أو لقبيلة أو حتى لمعتقد وتكون المعاداة بالمثل، فلا يعجب البعض من هذا الأمر الفطري الذي يكون ملازماً للإنسان مدى الحياة على الرغم من قصوره في معرفة هذا المبدأ بداخله وتشدقه بمسميات أخرى..

عندما نؤطر مبدأ الولاية في جانب معين أو معتقد ديني يكبح الإنسان فضاء قدراته أيّاً كانت حينئذ يحصرها في جوانب فرعية ولا يلتفت للجانب الأصلي الذي هو أسمى وأرقى وأجدر أن يشكل جزءاً مهماً لديه وهو مبدأ الولاية في سبيل الله، فأى نطاق أوسع وأي معنى أشمل من أن تكون الولاية في سبيل الله هي مبدؤه الأساسي. فالولاية في سبيل الله تشمل كلّ تلك التوجّهات والتوليات الفرعية، المنحى الديني والشخصي وكل ما تدور حوله حياة البشر كلّ ذلك يكون ضمن مسمى سبيل الله، ولأنّها فطرة من الله سبحانه فهو أراد لنا شيئاً عظيماً قيماً أودعه فينا ووجب علينا أن نسلك منطلقه الواسع، فمن عمل من هذا المنطلق فقد سلك طريقاً عظيماً يحفظ له كلّ القيم النبيلة والنطاق الأوسع للعمل وفق ما أراده الله لجميع البشر..

إذا استوعبنا أن الولاية هي فطرة من الله سُجَّانَةً وتَعَالَى والعمل بها وفق سبيل الله علمنا علم اليقين أن ولاية الرسول للإمام علي لم تأت من فراغ أو أنها جاءت لتشتيت أمر المسلمين أو إثارة الخلافات والنزاعات أو عمل إقصاء للبعض دون الآخر، بل هي حصنت جوانب الدين وشملتته وحفظته من التبعثر والاستبدال، لمن أراد أن يكون دينه وقيمه وحياته في منحى سليم عليه أن يعي أن الولاية لله تعني الولاية لرسوله والولاية لرسوله تعني أن الإمام علي سيكون قائماً بمقام خاتم الأنبياء والمرسلين وناشراً لرسالته من بعده ومصلحاً للأُمّة، وما أشكل عليها لا سبيل لحله إلا بالولاية التي أمرنا الله ورسوله بها وحديث رسول الله يوم غدیر خم له كلّ دلالات الأمان والتحذير والأمر في ذات الوقت لقوله صلوات الله عليه وآله « الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأوّلی بهم من أنفسهم فمن كنت مولاة فهذا علي مولاة، اللهم وال من والاه وعاد من نصره واخذل من خذله» وليس بعد حديث رسول الله صلوات الله عليه وآله جدل يثار إلا من لم يكن الله مولاة ورسوله.

فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً، نوراً على نورٍ في مشكاة علم، في زجاجة مصباح الحق الساطع بنور الله الغالب على أمره، كان وما زال بديراً ثيراً لمن أراد أن يستنير بهداية القرآن في ظلمات الضلال الحالكات، ولبيك اللهم لبيك قد قالوها من مغارات في بواطن الجبال الراسيات، وتقرّبوا إلى ربهم بالصبر على التضحيات في سبيله، أولئك هم الصادقون من آل محمد، السائرون في سبيل الله حفاة يتطلعون إلى غد مشرق بالنصر والفتح المبين.

إنه نور البدر السيد العلامة: بدر الدين بن أمير الدين الحوثي-رضوان الله عليه- ذاك العالم الرباني الذي غاص بعمق في بحر القرآن

فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً، نوراً على نورٍ في مشكاة علم، في زجاجة مصباح الحق الساطع بنور الله الغالب على أمره، كان وما زال بديراً ثيراً لمن أراد أن يستنير بهداية القرآن في ظلمات الضلال الحالكات، ولبيك اللهم لبيك قد قالوها من مغارات في بواطن الجبال الراسيات، وتقرّبوا إلى ربهم بالصبر على التضحيات في سبيله، أولئك هم الصادقون من آل محمد، السائرون في سبيل الله حفاة يتطلعون إلى غد مشرق بالنصر والفتح المبين.

إنه نور البدر السيد العلامة: بدر الدين بن أمير الدين الحوثي-رضوان الله عليه- ذاك العالم الرباني الذي غاص بعمق في بحر القرآن

فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلاً، نوراً على نورٍ في مشكاة علم، في زجاجة مصباح الحق الساطع بنور الله الغالب على أمره، كان وما زال بديراً ثيراً لمن أراد أن يستنير بهداية القرآن في ظلمات الضلال الحالكات، ولبيك اللهم لبيك قد قالوها من مغارات في بواطن الجبال الراسيات، وتقرّبوا إلى ربهم بالصبر على التضحيات في سبيله، أولئك هم الصادقون من آل محمد، السائرون في سبيل الله حفاة يتطلعون إلى غد مشرق بالنصر والفتح المبين.

حينما استوقفني تفكيري لقولي سابقاً: (ما بال هؤلاء يأتون بدين جديد) تذكرت أنني منذ الصُغر وأنا أسمع جدي وجدتي يعظمون ويحبون الإمام عليّاً كما أمر الله، فأني دين جديد هل هو ما اتبعناه من ربنا ونبيينا؟ وورثناه إيماناً من أجدادنا وأبائنا؟ أم ما تلقيناه من ثقافات مغلوطة اتبعتها أهواؤنا، كما يتمنى ويسعى أعداؤنا؟ فالحلُّمُ إنا نتولاك، ونتولى رسولك، ونتولى أصنام المتقين، وسيد الوصيين، ومن أمرتنا بتوليهم، ونزبر إليك من أعدائك، وأعداء رسولك، وأعداء الإمام عليّ.

منى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي) (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتيتها من بابها) (لا فتى إلّا عليّ ولا سيف إلّا ذو الفقار) (لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا مُنافق) (علي مع الحق والحق مع علي) والكثير الكثير من أقوال الرسول عن فضله ومكانته عليه السلام.

تيقنت وزاد يقيني بأن هذا هو الحق وسواه هو الباطل، فلا كلام يعلو على كلام الله، ولا أقوال أعظم من أقوال رسول الله، تولى الإمام عليّ ليس بالدين الجديد، ولا بالشيء الغريب، هو حق من الله أنزل، وأمر به رسول الله بلغ، وهو موروث إيماني وورثناه من أجدادنا وأبائنا هذا ما تذكرته

تأملت في قول الله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}[المائدة].. أن ولاية الإمام عليّ مرتبطة بتولي الله سبحانه وتعالى ورسوله هذا ما تحدثت به الآية، واستجابة لله سبحانه وتعالى واتباعاً لنبيه في ما أمر، فلن تكون العزة والغلبة إلّا لمن يتولى من أمر الله بتوليهم قال تعالى: {وَمَنْ يَقُولِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمَْ الْغَالِبُونَ}. وجدت بأن الإمام عليّاً هو الأجدر بالولاية: لأنّي لم أجد في سيرته شيء يبعث بالخجل في حبه، وتوليّه، لا قصور، ولا مخالفة.... إلخ، فقد قال عنه الرسول: (أنت

معنى الولاية

الحقيقي

فاطمة محمد المهدي

عيد الغدير، وذكرى يوم الولاية، يوم نصّب رسول الله صلى الله عليه وآله، وبأمر من ربه عز وجل، الإمام (علي بن أبي طالب) خليفة من بعده على المسلمين، ليس خليفة على ملك أو عرش أو كرسي حكم، بل على الأرض والناس والدين.

وهذا الاستخلاف الرباني ليس عادياً، والمستخلف ليس عادياً، ولا ينبغي له أن يكون كذلك، إذ لا بد في خليفة الله ورسوله أن تجتمع فيه مقامات الاستخلاف كلها: - شريعة، طريقة، حقيقة، أي: الإمامة، والولاية فاستخلاف شريعة هي الإمامة، والإمام هو المرجع في أمور الشريعة كلها، واستخلاف طريقة هي الولاية، فكل طرق أولياء الله مصدرها منها.

والإمام علي عليه السلام اجتمعت فيه مقامات الخلافة الربانية، ما عدا النبوة، إذ خُتمت بمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، كما عبر عن ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، في قوله للإمام علي عليه السلام: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) سيقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض: ماذا أراد الله بهذا مثلاً؟ وما لنا وهذا اليوم قد وئى، وحدث قد مضى وانتهى؟ نقول لهم: لا اليوم وئى، ولا الحدث انتهى، فيوم الغدير يوم الولاية هو يوم البيعة الخالدة، والحدث ما زال قائماً وباقياً إلى قيام الساعة، فأياً مؤمن لم يعلن بيعته وتوليه للإمام علي عليه السلام، فبيعته لله ورسوله مجزومة وناقصة وباطلة بنص البيعة: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله).

إن البيعة تسليم وطاعة، والتولي محبة واتباع واقتداء وعمل، فكيف يقول أولئك الذين في قلوبهم مرض: إن هذا الأمر انتهى.. والله عز وجل يبين في كتابه الكريم ديمومته، كيف ينسون أو يتجاهلون قول الحق عز وجل: {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا}؟ فهل يصدر الله أمراً أو توجيهاً في كتابه مقيداً ومحدداً بساعة أو يوم وبمكان وحدث؟، حيث إن أوامر الله وتوجيهاته هي سنن خالدة، ليست مقيدة ولا محدّدة بزمان أو مكان أو حدث، والله يقول: {آمنوا} دائماً وأبداً، وليس آمنوا والرسول بينكم فإذا مات اكفروا! والله يقول: {صلوا} يعني دائماً وأبداً.

والله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى دائماً وأبداً، فالولاية قاعدة إيمانية جوهرية وأساسية، مثلها مثل أركان الإيمان والصلاة والصوم والجهاد، بل هي إحدى عرى حبل الله الوثيق الذي أمرنا بالاعتصام به، وهي: الله، والقرآن، والنبى، والولى، والإمام.

يوم الغدير إذن، يوم الولاية، ليس مُجرّد ذكرى تاريخية نحيبها شكلاً، أو تعصّباً لشخص، بل هو يومٌ تذكير بالبيعة وأهميتها في حياة كلّ مؤمن، ومناسبةٌ لتجديد البيعة لمن لم يبايعوا أو لم يستوعبوا أهميّة وخطورة هذا الأمر، وإن كان لا بد على كلّ مؤمن أن تكون بيعته لله ورسوله ولإمام علي، ولن يمثلهم من المؤمنين، محمولة في قلبه أبداً، يجدها في كلّ لحظة ويردّها في كلّ موقف، ومواجهة مع الحياة: اللهم إني أتولاك، وأتولى نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأتولى وليك الإمام علي عليه السلام، وأتولى أوليائه، وأتولى عبادك المؤمنين، وأبرؤ إليك من أعدائك، وأعداء أوليائك إلى يوم الدين.

أهمية الولاية في تحصين الأمة

أحمد المتوكل

الولاء لرمز من الرموز، أو لشخصية من الشخصيات، أو لعلم من الأعلام، أو لقائد تُرى فيه الأحقية في القيادة هو حال كلّ طائفة وكل مجتمع من المجتمعات منذ أن خلق الله آدم عليه السلام.

لم تكن الولاية لأي شخص بالشيء العجيب والمستغرب، ولم تكن تثير الحساسيات بين الناس بشكل كبير وملفت، إلا عندما جاءت ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأمر من الله سبحانه وتعالى.

جمع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عشرات الآلاف من المسلمين في غدير خمّ بعد أن نزل عليه قول الله {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}، جمعهم لإبلاغهم ما أمره الله به، وما يحصن به الأمة من بعده من الزيغ عن الحق والوقوع في الضلال، فقال لهم -صلوات الله عليه وعلى آله- بعد أن صعد هو وعلي عليه السلام على أقتاب الإبل «أيها الناس إني أوشك أن أدعى فأجيب» ويقصد بذلك أن أجله قد قُرب، ثم قال: «إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت

ولاية الأمر في الإسلام إكمال له وإتمام

محمد موسى المعافي

إن مسألة الولاية مسألة تحظى بحساسية من أكثر الأطراف وينظر إليها بعقدة عجيبة جدّاً على نحو تدخل فيه العصبية وإشكالات وتعقيدات كثيرة تؤثر على الكثير من الناس حتى في التحقق من هذه الثقافة والتعرف على هذه المفاهيم وأحياناً تنقل أو تصاغ مفاهيم أخرى تحسب على الناس وهم بريئون منها؛ بهدف التشويه، فيمُجرّد أن نتحدث عن الولاية تحسب أنك تُسيء لرموز معينة.

ولا يعارض أحد من أبناء هذه الأمة أن الدين كامل لا يشوبه خللٌ ولا يعتربه نقصان.

سأتحدث في هذا المقال عن الإسلام كدين كامل ومن ثم نتطرق لموضوع الولاية وحاجة الأمة الماسة لهذا الموضوع.

سيدي القارئ الكريم إن الإسلام دينٌ كامل عمّ جوانب الحياة بأكملها فارتبط بالجانب النفسي والفكري والعملي ونظم الجوانب الأسرية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية فلم يكن الإسلام ديناً مقتصرأ على تنظيم عبادات محدّدة لا تعدو عن كونها حركات تعبدية دون أن يكون للإسلام دخل في تنظيم مختلف جوانب حياة الإنسان ففي الجانب الاجتماعي تكفل الإسلام بتنظيم الحياة الاجتماعية تنظيمأ جعل من الأمة الإسلامية أعظم وأفضل وأرقى وخير الأمم ففضى الإسلام على العداوة والفرقة والتمزق والتشرذم الذي عاشه العرب قبل الإسلام وجعل منهم بناءً وبنیاناً واحداً يشد بعضه بعضاً.

وحرص الإسلام على تنظيم الحياة الأسرية فحرّم كلّ الأنكحة الملوثة غير الطاهرة وأقر النكاح الطاهر العفيف النظيف.

وفي الجانب الاقتصادي بنى الإسلام نظامه الاقتصادي على العقيدة الإسلامية فقد جعلها أساسه في بناء المجتمع بجميع أركانه وراعى الإسلام في بناء النظام الاقتصادي أيضاً الفطرة والأخلاق الفاضلة، فإنّ الإسلام جاء ليقوم الفطرة لا ليقضي عليها، وقد أقر الإسلام بعض الفطر كحب المال كذلك راعى الإسلام في نظامه الاقتصادي الأخلاق الفاضلة، فحرّم كسب المال من السرقة والغصب، وحرّم إثماء من

الغشّ والغرّر بالناس، وحرّم صرفه في الفواحش والمنكرات بل حث على كسبه من الحلال، وتنميته بالحلال، وإنفاقه فيما يرضي الله عزّ وجل.

ومما اهتم به النظام الاقتصادي في الإسلام سدّ حاجات الأفراد، فالأصل أنّ كلّ فرد مسؤول عن سد حاجاته، ولكن قد يعجز الفرد عن ذلك لظروف معينة مثل: العجز، والمرض، أو الشيخوخة، فقد فرض الإسلام على أسرته وأقاربه سدّ حاجاته، فإن لم يستطيعوا كانت الزكاة حقاً من حقوقه في هذه الحالة، فالإسلام هو الدين الذي تهفو إليه النفوس: لأنّ الإنسان تهفو نفسه إلى دين موثوق بأصله من جهة وقادر على أن يسمو به نحو الكمال المادي والروحي من جهة أخرى وأجزم في إيمان وثقة أن الإسلام وحده هو الذي توفر فيه هذان العنصران؛ لأنّه هو الدين الذي وضحت معالمه وكرمت مبادئه وثبتت، وحفظ من التغيير والتحريف والتبديل والتصحيف دستوره القرآن

الكريم {وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد} والقرآن كفيل بأن يحقّق للإنسان ما ينشده من ارتقاء وما يرجوه من كمال ورفعة {قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم}.

الإسلام هو الدين الكامل والمنهج الذي استهدف إقامة حياة إنسانية رفيعة.. يتحرّر فيها العقل والضمير وتستقل فيها الإرادة والتفكير ويشعر فيها كلّ فرد بأنه لا سلطان لأحد عليه سوى سلطان الله الحق. وهو الذي أهّأ بالناس أن يفتحوا عقولهم ليعرفوا آيات الله في الكون وسننه في الخلق وحكمته في الطبيعة، وتعطيل قوى الإدراك وعدم الانتفاع بها يعتبر في نظره جريمة يسأل الإنسان عنها ويحاسب عليها الحساب العسير.

والإسلام بعقائده وقيمه وعباداته ومثله قد بعث الحياة في العواطف الجامدة واليقظة في القلوب الهامدة وحرك حواس الخير في الإنسان لتتسع نفسه للعلاقات الحسنة والصداقات الطيبة والمعاشرة بالمعروف، وإنه إلى جانب هذا حارب الظلم والبغي حتى لا تهدر كرامة أحد ولا تنتهك حرمة إنسان ولا يشعر ضعيف بهوان ولا يحس فقير بضياغ ولا يؤخذ مال بغير حق.

من خلال طمس هُويّته الإيمانية هُويّة الولاية لله ولرسوله ولآل البيت.

وفي الوقت الراهن وعلى مدى قرون نجد العدو في كلّ مكان وزمان يدرك أهمية الولاية الحقيقية التي تتمثل في الارتباط الفعلي بالبيت التي ستعمل على ربط المسلمين بالقرآن الكريم قولاً وفعلأً وبهما يكسر غلبة العدو في كلّ زمان ومكان.

لكن العدو سعى جاهداً لتغيير وطمس معالم الإسلام وهُويّة الولاية الفعلية مما أدّى إلى ثقافة الخنوع والانبطاح، لتعلن أغلب

دول العالم العربي والإسلامي تطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي والمسارة لإرسال سفراء لها، متغافلين ما سيجر من عواقب وخيمة عليهم واحتلال لأرضهم وعقولهم على المدى القريب والبعيد.

فشتان ما بين من تربى ونهل وسار على درب آل البيت وبين من ارتمى في أحضان الأمريكية الصهيونية وتتلمذ على أيادي الإرهاب والدواعش وتتقفوا بثقافة الولاء لطواغيت العصر.



مفهومُ الولاية

احترام المُشرّف

مفهوم ولايتنا للإمام علي ليس فقط في أن نقيم مراسيم ذكرى الغدير، وسرد لواقعة الغدير وكيف كانت فهي موجودة في كُل كتب السنة والشيعية، وليس بمقدور أحد نكرانها.

مفهوم احتفالنا بغدير خم، ليس توجيه الخطب في ما بيننا البين بل التركيز في توجيه الخطاب عن هذا اليوم، لمن يريد الموالاة ويحب محمد وآل بيت محمد ويمتعض من التصريح بهذا لما قد ملأ به فكره من تخويف وتشويه لشيعه آل البيت، السبب في ذلك جانبان.

أحدهما البُغض والضغينة، التي قد ملأت قلوبَ من تعامت أبصارهم، أن حقيقة الإيمان هو حب آل بيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله.

الجانب الثاني، للأسف، هو من بعض التصرفات الخاطئة لشيعه آل البيت والتي يسيئ أصحابُها دون قصد لهذه المدرسة المباركة الطيبة، ونتيجة لهذه التصرفات بدلاً من أن نقرب من أراد القرب ونوصل من أراد الوصل نزيده بعداً على بعد، وهذا يتعارض مع مفهوم الولاية الحقّة.

لا نجعل من صورة الموالين لولاية الإمام علي عليه السلام، لأقول لهم غير التجمع في ذكرى يوم الغدير وشرح حديث الغدير، يوم الغدير هو يوم البداية، لكي نبدأ من تاريخه وإلى قيام الساعة باتباع المولى الذى ولاه الله ورسوله علينا، وتوضيح كيف أن هذا هو سبيل الخلاص في الدنيا والآخرة. إذاً كنا موالين للإمام ومحبين له علينا نشر فضائله بتعاملنا مع الغير، نبين محاسنه بإحساننا للجميع، علينا أن نستمد شجاعتنا من شجاعته أمام الباطل لتكون شجاعتنا في محاربة الباطل، ولنكون أشجع في قمع أنفسنا وشهواتها، علينا أن نعرف أن الموالى مأمور لمولاه، مقتف لسيرته، لنجعل من ذكرى الغدير يوم الفرح بولاية الإمام علي دون التعرض بما يسيئ لأحد ولا لمشاعر أحد، فهذا ليس منهج مولانا.

نحن لدينا مهمة في يوم الغدير، لمن لا يعرف ما هو الغدير، وما حدث في الغدير، علينا أن نكون على قدر المسؤولية، فيما نقول وفيما نطرح، فمن أراد أن يكون في مدرسة آل بيت النبوة عليهم السلام، قبل أن ينصب نفسه أستاذًا في إلقاء الخطب والحكم عليه أن يبدأ ويكون تلميذًا نجيباً في هذه المدرسة التي مديرها الإمام علي -عليه السلام- وأساتذتها الأئمة الأطهار من آل بيت النبوة، وأن يظل تلميذ في تلك المدرسة التي علمها ممتدًا بامتداد الحياة، ومن كان تلميذاً فليحسن نقل علوم هذه المدرسة المباركة، ونقلها كما هي لمن لا يعرفها، لا أن ينقلها ويزيد عليها من لديه، وينسب ما أضاف إليهم، إذا أردنا أن نكون بحق موالين لولاية الإمام علي.

فيجب علينا الإمام بما يلزمنا أن نتحلى به، وما يجب علينا أن نقوم به، لكي نكون ممن يستحق أن يشار إليه أنه من مدرسة آل بيت النبوة، قال تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

بشائر المطري

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلْقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، مِنْذُ أَنْ خَلَقَ النَّفْسَ الْبَشَرِيَّةَ، وَهُمَا ضِدَانٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ إِلَى أَنْ وَصَلَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا، وَنَحْنُ نَتَصَارَعُ مَا بَيْنَ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَحَقٍّ وَبَاطِلٍ، فَقَبْلَ أَلْفِ وَمِائَتِ السَّنِينَ، حَدَثَ هُنَالِكَ أَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ اجْتَمَعَ فِي تَوَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَعَلِي بِنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ حِينَمَا رَفَعَ تِلْكَ الْيَدَ الطَّاهِرَةَ وَخَطَبَ بِالنَّاسِ فَنَادَاهُ الْقَوْمُ: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا أَمْرَ اللَّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ بِقُلُوبِنَا وَأَلْسِنَتِنَا وَأَيْدِينَا.

ثم إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- نادى بأعلى صوته ويده في يد علي -عليه السَّلامُ- وقال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ

سيد الوصيين.. إمام المتقين

عصماء الأشول

إن من أعظم النعم التي مَنَّ بها الله علينا هي نعمةُ الإسلام وأنعمَ علينا بِنِعَمٍ عديدةٍ منها إكمال الدين، وإتمام النعمة بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ويعتبر هذا اليوم عيد الله الأكبر وهو عيد المسلمين عيد الغدير الأغر، ومن الواجب إحياء مثل هذه الشعائر الفضيلة قال تعالى: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} وهو يوم إعلان رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ولاية أمير المؤمنين وسيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في وادي خم،

ثقافة الغدير

عفاف محمد

كم نحن بحاجة لأن نتقفَ أنفسنا ونتقفَ غيرنا بما يُخصّ قضايا الأُمّة الهامة، والتي عمد المغرضون لها التجهيل والتغيب لتتماهى في طيات الحداثة المُعاصرة، فهل كان ولا زال حديث الغدير محلّ شك؟ فمن الأسباب التي غيبت السير الجليلة هو أن السّولة جهلة ومُتبعون لطواغيت الشر ممن لا يحبون للأُمّة الإسلامية الخير، وبالتالي يحاولون إخفاء كُلِّ ما هو هام في التاريخ الإسلامي من أحداث ومواقف مثل: (حديث الغدير) الذي شكّل فجوةً كبيرةً بين المسلمين، فانقسموا بعد وفاة رسول الله، وتناشوا حديثَ الغدير، فالجيل الصاعد جاهل لا يعرف حقيقة «حديث الغدير» بل على العكس تتقف بثقافة خاطئة تكذب هذا الحديث، وتجعل من أتباعه فرقة ضالة، فقد تم تغيب هذا المفصل التاريخي الهام والذي تعرض من يومها للترفيف، وقد أصبحت الأُمّة في مرحلة معينة تجهل معنى ولاية الأمر في كُلِّ ما يخص أمور دينها. اجتهد المغرضون لطمس مثل هذا الحديث، وتغيب مناسبته التي كان يحتفل بها السلف الصالح، وخُورب كُلُّ من أقام حفل الغدير، وأحيا مناسبته، ولم يتوقفوا عند هذا الحد، بل اختلقوا، وهناك قصصٌ، وروايات مخالفة للدين على أساس أنها تُقام يوم الغدير لكي ينفر الناس من هذه المناسبة، وتُغيبَ كليًا، جعلوا من حديث رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، محل سخرية ومحل لغط، والبعض خلق مبررات زعمًا منه أن هذا الحديث أو هذه المناسبة تشق صفوف المسلمين «أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» وهذا ما ينكره المحرفون!!، عمل اليهود على جعل أنفسهم كمُخلّصين للشعوب، وبات لديهم في كُلِّ بلد عربي من يهز أركانه ويفصلُ الدينَ عن المجتمع: بِحُجّة التطوُّر واتباع الحداثة، فيعملون على نشر الفساد بكل أنواعه، فكيف تضعفُ البلدان العربية وتتناقص لما يريده اليهود؟! فقد سعوا جاهدين لمحو التاريخ الإسلامي؛ لأنَّ المسلمَ إن تمسك بأصول دينه سيبقى قويا يناضل ويقاوم؛ من أجل إحياء ورفع دينه، سيبي قداسته وأهميته، ولن يسكت عن كُلِّ ما يشق الأُمّة الإسلامية، وكل ما من شأنه تفكيك أواصر المسلمين، ولن يسكت عن أي تهاون أو تغافل لشرائع الدين الإسلامي، وهذا ما سيضر باليهود

الولايةُ من منظور جهادي

فرع رسول الله - صلى الله عليه وآله- بضبع علي -عليه السَّلامُ- حتى رأى الناس بياض إبطيهما، وقال: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من خالفه، وأدر الحقّ معه حيثما دار، ألا فليبلغ ذلك منكم الشاهد الغائب، والوالد الولد)، حينها اجتمع الشر كلة والنفاق والبغض للإمام علي؛ ولقتال الخير والحق، المتمثل في خليفة رسول الله ولولا تلك المؤامرات التي خُيكت لكي لا ينصب علي خليفة على المسلمين لما وصل بنا الحال لما نحن عليه الآن، ولبتنا نحن الآن أُمّة لا يستهان بها.

قال رسول الله لعلي بن أبي طالب (يا علي لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق)، المنافقون أيضًا في كُلِّ زمان ومكان، كابليس الرجيم هؤلاء هم الأكثرُ خطراً على النفس البشرية، فالمعروف أنه هنالك مؤمن صريح،

أو كافر صريح، وأما المنافقون فهم مذبذبون، حيثما وجدت الفتنة يكونوا هم من أطلق شرارتها الأولى، فقد نزع الله من قلوبهم حب علي عليه السلام وخص به المؤمنون، حينما نطق الرسول الكريم بهذا الحديث.

وقد ظلّوا يتآمرون على علي عليه السلام حتى قتلوه، ومن ثم كانوا بهذا الإنجاز فرحين، وتسلسلت عملية القتل بحق آل محمد منذ ذلك الحين إلى وقتنا الحاضر، وهم شهيد يودع شهيد، ولكن أما أن الأوان لتتولى أحفاد الإمام علي، وننهج نهجهم، ونعيد ولاية آل بيت رسول الله ونتمسك بعقيدتهم وحكمهم؛ لكي ينصرنا الله في مواطن كثيرة ومنها الجبهات العسكرية، التي بنتا فيها وبفضل من الله من أقوى الجنود الماهرين والمتمرسين وقادة الحرب؛ وذلك من بركات تولينا للخلافة الحقيقية الإسلامية.

تحتاج إلى قائد شجاع وصديق أمين من

بعده فكان نعم القائد ونعم الأمير «علي»، حيثُ كان المؤمنين في خلافته على الكوفة في زهد وورع، اقتداءً بمولاهم فانتشر العدل في ربوع خلافته والمدن المجاورة، فحكم فيهم بحكم الله، ونشر هدي الله، وجاهد المارقين والقاسطين والناكثين، وحارب المشركين، حتى أطلق عليه الكرار.

كان الإمام علي خيرُ حُجّةٍ على المسلمين وأعدل خليفة على الأرض، فحاول المرجفين التمرد على حكمه وإتباع شهواتهم فضلوا، وأضلوا، ولم يهتدوا بهديه ولم يسيروا على نهجة وحكمه الرشيد، فحاربوا سيد

الوصيين حتى قتلوه، فخسروا الدنيا والآخرة، فكانت الحسرة والندامة والخسران والشقاء الذي لحق بهم، لكن لم يعد للندم والتحسر أهميّة بعد أن فات الأوان، فسارعوا يا أبناء اليمن لإحياء هذا اليوم التاريخي المجيد يوم الولاية كما أنتم في كُلِّ عام تخرجون؛ لكي تحتفلوا بهذا اليوم وتغيطوا أعداء الله ورسوله، وأعداء الإمام علي، فأثبتوا حضوركم بكتافة؛ لأنكم من قال عنكم رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان يمان والحكمة يمانية، وناصروا علي وكونوا على عهد أجدادكم مجددين العهد يوم قال السلام على همدان، السلام على همدان.

حملة مدامات صهيونية بالضفة الغربية واعتقال العشرات

المقاومة تضع شرطاً لتقديم معلومات حول مصير الجنود «الإسرائيليين» لديها

الحسبة : متابعات

أكدت كتائب «القسام»، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أنها «لن تقدم أية معلومات حول مصير الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها، إلا بأثمان واضحة».

وفي بيان صحفي، أمس الاثنين، خلال إحياء الكائب ذكرى اختفاء الضابط الإسرائيلي، هدار جولدن، ضمن معارك عدوان العام 2014، أوضح الناطق العسكري باسم «القسام» قائلاً: «لن يتم الحصول على أية معلومات عن مصير الجنود، إلا عبر دفع استحقاقات وأثمان واضحة، قبل المفاوضات، وبعدها».

وتابع: «في هذه الذكرى، يتجدد أمل الأسرى بكتائب القسام، وبما تخبئه وحدة الظل في صندوقها الأسود من معلومات حول جنود يجهل العدو مصيرهم، في وقت تتعالى فيه أصوات عائلات الجنود الأسرى أمام حكومتهم الكاذبة، في محاولة لمعرفة معلومة صغيرة عن أبنائهم، ولكن أئى لهم ذلك، إلا بدفع الثمن».

تجدر الإشارة إلى أن كتائب «القسام» كانت قد أعلنت بعد عام من العملية أن «جيش الاحتلال سحب جثة أحد مجاهدي القسام الذي كان يرتدي زياً عسكرياً مماثلاً للجيش، وهو وليد مسعود، أحد أفراد المجموعة التي اشتبكت مع جنود العدو شرق رفح».

مشيرة إلى أن «الاحتلال سحب جثة مسعود، على أنه الضابط هدار جولدن، وذلك تأخر ساعتين بالرد».

وأوضحت كتائب القسام «أن إسرائيل لا تجرؤ أن تخبر العالم عن سبب تأخرها بالهجوم ساعتين بعد عملية الأسر، وسبب عدم دخول الجيش الإسرائيلي للنفق المستعمل في العملية خلال معركة

ومدامات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية، فيما شهدت بلدة بيتا مواجهاً ليلية.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن قوات العدو اعتقلت عشرة فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية، موضحة أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم شعفاط في القدس المحتلة وحي

العصف المأكول»، حيث أن «القسام في ذلك الوقت، أفادت بأن «الاتصال انقطع مع المجموعة التي شاركت في عملية رفح خلال الحرب وخلال العملية، وطالبت الجيش الإسرائيلي بأن «يخبر الإعلام وجمهوره ما حدث في رفح».

ميداناً، شنت قوات العدو الصهيوني، فجر أمس الاثنين، حملة اعتقالات

الإمارات تتعاقد مع شركة طيران «إسرائيلية» لتمثيلها في الأراضي المحتلة

الحسبة : متابعات

تعاقدت دائرة السياحة والتسويق بإمارة دبي مع شركة (تال للطيران) الإسرائيلية، أمس الاثنين، لتمثيلها في الأراضي المحتلة، والعمل على تطوير وتوسيع السياحة من كيان العدو إلى دبي.

وبموجب الاتفاق الموقع خلال الأيام الأخيرة بين الجانبين، ستعزز الشركة مكانة دبي السياحية بين زبائن الشركة ووكلاء السفر ومنظمي الرحلات؛ بهدف عرض مجموعة مختارة من عروض العطلات إلى دبي.

وذكر بيان صادر عن شركة «تال للطيران» أن الشركة ستوسع الإمكانيات السياحية المتاحة في دبي وستضعها كمدينة عالمية تستقبل جميع السياح من أنحاء العالم ومن الأراضي المحتلة.

وأضاف البيان أن «الشركة ستعمل على استعراض مجموعة واسعة من مواقع الجذب السياحية والفعاليات في دبي، من بينها مراكز تسوق مختلفة، فنادق ومرافق إقامة، ثقافة وفن تراثي، تسلياً للعائلات، فن الطهو والشواطئ، الطبيعة والمرافق الحديثة لاستضافة المؤتمرات والأحداث متعددة المشاركين».

وتمثل الشركة الإسرائيلية أيضاً الخطوط الجوية الأثيوبية، طيران أوروبا، طيران البلطيق، طيران بانكوك، والخطوط الجوية القبرصية وغيرها..

وتجدر الإشارة إلى أنه وبعد التوقيع على «اتفاقيات إبراهيم» التطبيعية، اختيرت الشركة الإسرائيلية كممثلة لشركة طيران الخليج (GULF AIR) خطوط الطيران الوطنية البحرينية، وممثلة شركة الخطوط الملكية المغربية (ROYAL AIR MOROCCO)، والتي ستبدأ قريباً بتسيير رحلات بين الكيان ومدينة الدار البيضاء في المغرب.

كفر سابا في قلقيلية وبلدات بيتا في نابلس ونعلين في رام الله وجبع في جنين وقفين في طولكرم وبني نعيم في الخليل واعتقلت عشرة فلسطينيين، كما اعتقلت العدو الصهيوني، أمس الأول اثني عشر فلسطينياً في مدينة طوباس بالضفة الغربية.

ووفقاً للمصادر فقد اقتحمت قوات العدو بلدة بيتا جنوب نابلس، واعتقلت ثلاثة شبان، بعد مدامة منازلهم وتفتيشها وتخريب محتوياتها، بالإضافة إلى مدامة منزل أسير محرر وأجرت معه تحقيقاً ميدانياً، بعد اقتحام قرية سالم شرق نابلس.

وتواصلت في بلدة بيتا جنوبي نابلس فعاليات الإرباك الليالي، قرب البؤرة الاستيطانية المقامة على جبل صبيح، فيما داهمت قوات الاحتلال بلدة أودلا المجاورة.

وتمكن شبان ونشطاء من قرية بيت دجن شرق نابلس من الوصول للبؤرة الاستيطانية شمال شرق القرية، وإشعال النيران بالقرب منها.

في السياق، جرفت آليات تابعة للمستوطنين، أمس الاثنين، أراضي في منطقة شمال خربة الحديدية بالأغوار الشمالية، تمهيداً للاستيلاء عليها.

وأشار الناشط الحقوقي عارف دراغمة إلى أن المستوطنين يعملون على تجريف وتسهيل أراضي في منطقة سهل موفية شمال خربة الحديدية بالجرفات، تمهيداً للاستيلاء عليها.

إعلان

تعلن : المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (3) لسنة 2021م بشأن شراء وتوريد عدد 2 آلة (تنظيف وفرز وتعقيم) بذور محاصيل الحبوب بطاقة إنتاجية 5 طن / ساعة على مستوى كل آلة.

والتي سيتم تمويلها من مصدر ذاتي والمعتمد في الموازنة للعام 2021م على الراغبين المشاركة في هذه الدعوى التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:

المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب - الحسبة - الإدارة العامة للشئون المالية / إدارة المشتريات

لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (20,000) ريال لا يرد .

آخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 9 / 8 / 2021م.

- يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:

1. ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (300 دولار) صالح لمدة (120) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.

2. صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول

3. صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.

4. صورة من شهادة مزاوله المهنة.

- آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (الحادية عشر) من يوم (الأربعاء) الموافق 1 / 9 / 2021م ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة إلى أصحابها.

- سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة الموضح بعالية بمكتب (قاعة الاجتماعات) بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.

- يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة والإطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (10) أيام من تاريخ إعلان المناقصة.

رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني لـ «المسيرة»:

بإمكان الصهاينة والأمريكيين بدء الحرب على طهران لكنهم ليسوا قادرين على إنهاؤها



تعاون.

من جانب آخر، أدان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، اتهامات وزيري الخارجية البريطاني والأمريكي الفارغة حول ناقلة النفط الصهيونية، مؤكداً أن إيران سترد على الفور بقوة وحزم على أية مغامرة محتملة.

وقال زادة في تصريح لوسائل الإعلام، أمس الاثنين: إن اتهامات وزير الخارجية البريطاني لا أساس لها ضد طهران وتكررت بذات السياق من قبل وزير الخارجية الأمريكي وتتضمن أمراً متناقضة واتهامات فارغة واستفزازية، واعتبرها بأنها تبعث على الأسف العميق.

وأكد أن إيران لا تتردد لحظة في صون أمنها ومصالحها الوطنية وسترد على الفور وبكل قوة وحزم على أي مغامرة محتملة.

الحسبة : وكالات

قال وحيد جلال زادة -رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني-: إن حديث الصهاينة والولايات المتحدة عن توجيه ضربة لإيران؛ بسبب ادعاء كاذب ليس بجديد.

وأوضح المسؤول الإيراني في تصريح لقناة المسيرة، أمس الاثنين، أن إيران سترد بقوة وبحزم على أي تعد على أمنها القومي.

وأضاف بالقول: ليعلم الصهاينة والولايات المتحدة بأنه ربما يمكنهم بدء الحرب، لكن من المؤكد أنهم ليسوا قادرين على إنهاؤها، مشيراً إلى أن تعرض مصالح إيران في أي مكان في أنحاء العالم للخطر سيواجه بقوة وبشكل قاطع دون

قوى الطاغوت على رأسها أمريكا وإسرائيل تسعى لفرض ولايتها علينا والثغرة التي ينفذون منها هي الفوضى والانفلات والاختراق الثقافي، وأكبر تهديد للأمة في هذا العصر سعي الأعداء للسيطرة علينا بالاختراق الداخلي.

السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي



رئيس تحرير
صَبْرِي الدرواني

الحسنة

العدد
(1203)
الثلاثاء
24 ذي الحجة 1442هـ
3 أغسطس 2021م



الولاية تخص المؤمنين فقط

والمؤمنون هم الذين يؤمنون بما جاء به من هدى الله ربهم الذي حدد لهم من هو وليهم بقوله (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) المائدة آية (55) والإمام علي عليه السلام هو أول المؤمنين وأعظمهم وهو في مقدمتهم وهو الذي ولاه رسول الله محمد -صلى الله عليه وعلى آله- في حجة الوداع بأمر وبتوجيه من الله ومن المعروف أن الرسول لا يتبع إلا ما يوحى إليه من ربه (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

إن المؤمنين جميعاً يدركون بأن توالي الإمام علي هو امتداد لتوالي رسول الله محمد وأن توالي الرسول هو امتداد لتوالي الله وأن توالي المؤمنين أعلام الهدى من آل بيت رسول الله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بقوله سبحانه (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب آية (33) هو امتداد لتوالي الله ورسوله والإمام علي عليه السلام وليطمئن غير المؤمنين بأن هذا الحديث موجه للمؤمنين ولك أن تكون مؤمناً أو غير مؤمن وفقاً لقوله تعالى «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

الله سبحانه لم يلزم غير المؤمنين بتوحيده فقط بل خاطب المؤمنين وألزمهم بتوحيده وتوالي رسوله والمؤمنين ولم يخاطب سنة ولا شيعة وشافعية ولا حنبلية ولا مالكية وغيرها من التسميات التي ما أنزل الله بها من سلطان ولم يخاطب طوائف ولا مناطق فلم يخاطب ابن العراق وابن سوريا أو الجزائر أو مصر ولم يخاطب أبناء تعز أو عدن أو لحج... إلخ. إن التوحي لله هو إيمان وعمل واتباع رسالته ونهجه فمثلاً كثير من أبناء حضرموت وعدن وتعز يتولون الله ورسوله والمؤمنين ومنهم من يتولى اليهود والنصارى ومنهم من يتولى الشيطان وكل حساب على الله ما لم يلحق ضرراً بغيره أو يتولى أعداء الله وأعداء أبناء وطنه.

وفي النهاية لا يحق لأي إنسان أن يدعي إيماناً بالله ورسوله وبرسالته وهو يوالي اليهود والنصارى وأعداء الله ورسوله والمؤمنين أو يوالي من يوالي اليهود والنصارى وأعداء الله ورسوله، ومن المعروف أن أدوات العدوان الأعرابية يوالون الأنجلوصهيوأمريكي أصيل العدوان وهو وليهم.



د. مهيوب الحسام

إن الولاية لا تخص منطقة ولا بلداً من بلدان الأمة بعينه ولا موقعاً جغرافياً معيناً ولا تخص طائفة ولا مذهباً إسلامياً ولا تخص المسلمين على وجه العموم بما فيهم أتباع الرسالات أو الشرائع السماوية جميعاً وليس معنياً بها غير المسلمين بل المعني بها المسلمين، وتحديدأ منهم المؤمنون فقط.

الولاية لله ولرسوله وللمؤمنين تخص المؤمنين بالله ورسوله محمد -صلى الله عليه وعلى آله- الذين آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله ولا يفرقون بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، كما ورد في الآية (285) من سورة البقرة وهي لا تخص

الذين يتخذون اليهود والنصارى أولياء أو يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين يبتغون عندهم العزة أو يتخذون عدو الله وعدوهم أولياء يلقون إليهم بالمودة.

إن المعنى بالولاية المؤمنون الذين لا يتخذون اليهود والنصارى أولياء من خاطبهم الله بقوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» المائدة آية (51)؛ لأن من يتولاهم فقد أصبح منهم ولم يعد بمؤمن بل ومن الظالمين لأنفسهم أولاً والله لا يهدي القوم الظالمين.

وكذلك فإنهم الذين لا يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين يبتغون عندهم العزة والعزة لله جميعاً كما ورد في الآية (139) من سورة النساء ويقول الله (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً، وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) آل عمران آية (28) وفي الآية (144) من سورة النساء وهم أيضاً لا يتخذون أعداء الله وأعداءهم أولياء يقول تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ...» الممتحنة آية (1).

كلمة أخيرة

محرقة الأوراق السوداء لأمريكا

سند الصيادي

بعد أيام قليلة من الاحتفال بذكرى الولاية، ظهر المتحدث باسم القوات المسلحة ليبشر الشعب بتطهير ما بقي من جيوب وأوكار للجماعات الإرهابية في محافظة البيضاء، وكالعادة وثق الإعلام الحربي جانباً من المشاهد بالصوت والصورة.



ونحن نتابع المشاهد كانت تبرز إلى أذهاننا الصورة التي كانت عليها تلك المناطق في ظل سيطرة عناصر القاعدة وداعش خلال العقدين الفائتين، وكيف كانت تتحرك بكل حرية وأمان وتكتف من حضورها البشري والعسكري في ظل غطاء أمريكي يوفر ويهيئ لها كل أشكال الدعم، باستثناء الهالة الإعلامية التي كانت تزيف للرأي العام حقيقة ما يحدث، وتبرز للولايات المتحدة عملياتها وتحركاتها العسكرية؛ بذريعة محاربة الإرهاب.

واقع كان يحدث في ظل منظومة حكم فاقدة السيطرة على المشهد، مقوضة القرار وعاجزة عن التحرك أو حتى المكاشفة لحقيقة ما يجري، لا تملك إلا أن تردّد ذات الأسطوانة الأمريكية.

ظننت واشنطن أنها قد نجحت في خلق حالة ذهنية مرعبة لدى العامة عن سطوة وبأس تلك الجماعات التي تفوق قدرة الجيوش المحلية على مواجهتها وتستلزم تعاوناً وتنسيقاً دولياً تتبوأ واشنطن فيه القرار وتمارس في ظله كل مشاريعها العدائية تجاه الأوطان والشعوب، كما حاولت أن تعتمد الرؤية عن منبع تلك التنظيمات وعن كونها غامضة النشأة مجهولة التعبئة والتمويل والتجهيز.

وبعد ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر حدثت متغيرات لم تكن في حسابان السياسات الأمريكية، وبسقوط منظومتها المحلية سقطت أول جدار الحماية لتلك الجماعات وللرواية الأمريكية حيالها، وبموجبها غيرت واشنطن قواعد اللعبة والأدوار التي من الممكن أن تقوم بها هذه الجماعات في خدمة المشروع الأمريكي وإبقائه في دائرة السيطرة.

وفي ليلة وضحاها أصبحت تلك الجماعات الإرهابية مقاومة شعبية وجيشاً وطنياً، لم تعد ترى أمريكا حرجاً في دعمه علناً بعد أن ظل ذلك يسري دهرًا وراء الكواليس.

اليوم، ومع مسار الانهيار المتسارع لهذه الأدوات القديمة الجديدة في محافظة البيضاء، فإن ثمة ثورة موازية اجتثت المفاهيم الزائفة، ورست براهين جديدة عن مشروعية التحرك وفاعلية النهج والعقيدة القتالية لرجال الجيش واللجان الشعبية، مقابل هشاشة العقيدة القتالية لهذه الجماعات وتعرية علاقتها الحميمة بأمريكا.

لقد أحرقت انتصارات البيضاء أوراقاً أمريكية ميدانية هامة ظلت توظف على طاولة السياسة، كما سهلت مسار الزحف الوطني نحو بقية الأرض اليمنية المصادرة.

للمساهمة

في رعاية وتأهيل أسر الشهداء



لرعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المراسلة:
البريد الإلكتروني: (sewera)
بنك اليمن الحلي (YMC-)
بنك التوظيف التعاوني الزراعي
(بنك يوتا) (YMC-000-9)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٣٦٨٨